المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء - العدد ٢٣٧ - ٧ صفر ١٣٩٥ - ١٨ فبراير ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس



محارم ورق

كلينكس

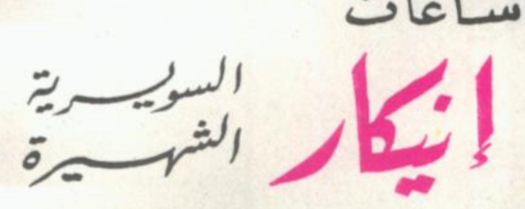




ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة

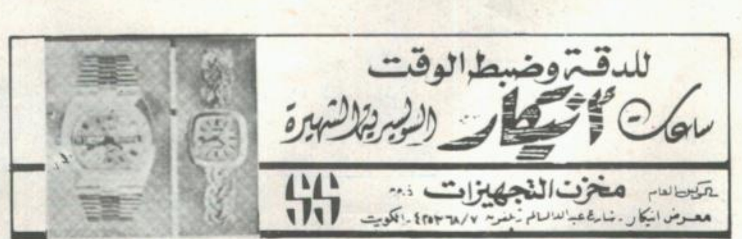








للدقة
وضبط
الوقت



بسم الله الرحمن الرحيم



« وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
ـ دولة الامارات العربية المتحدة ؛ ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
ـ دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
ـ دولة البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس ـ عمان	٨٠ فلس
ـ الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان ـ تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

قتل العلماء في الصومال يثار في المؤتمر الاسلامي ببغداد

في مؤتمر علماء المسلمين ببغداد ـ يوم السبت الماضي بالذات ـ .. أثيرت قضية قتل علماء المسلمين في الصومال .

فقد اشترك في المؤتمر وفد صومالي يمالىء الحكم هناك ويتستر بالاسلام .. ولم يكن لدى الوفد الدعائي الحاسة الاسلامية التي تمكنه من معرفة مدى السخط الذي عم العالم الاسلامي من جراء اقدام الحكم الصومالي على الغاء الشريعة الاسلامية .. وقتل العلماء والدعاة المسلمين .

راح الوفد الصومالي ـ دون تقدير لمشاعر الحاضرين ـ يمدح الحكم « الثوري » في الصومال ، ويبشر المجتمعين بان الاسلام هناك .. بخير . وحاول انكار المجازر الدموية !

تصدى له بحزم مفتي لبنان الشيخ حسن خالد « لبنان » والسيد يوسف هاشم الرفاعي « الكويت » . والشيخ محمد حسين الذهبي « مصر » . تصدوا له وردوا عليه الرد المناسب .

وكانت مفاجاة اذهلت الوفد وأسكتته .

فقد وقف الشيخ محمد حسين الذهبي ـ وفد مصر ـ وقال : معي الدليل المادي على أن حكومة الصومال قد الغت شريعة الاسلام وقتلت علماء المسلمين . فقد كلفت جهات رسمية في القاهرة مجموعة من علماء الازهر بالتحقق مما يجري في الصومال ، وسافر علماء الازهر الى هناك وأرسلوا برقية بحقيقة الوضع .. ثم تلا الشيخ الذهبي نص البرقية وفيها:

- ان شريعة الاسلام الغيت فعلا .
- وان اول مسئول في الصومال تكلم في القرآن كلاما اذا حيث قال ان القرآن نصفه موضوع .. والنصف الاخر منسوخ !!
- وان علماء ودعاة مسلمين قد قتلوا فعلا بسبب احتجاجهم على اجراءات الحكم هناك ضد الاسلام والمسلمين !

فبهت الوفد الدعائي وخنس . وفي نفس الوقت احيط مؤتمر علماء الاسلام في بغداد علما بمزيد مما يجري في الصومال .

ارتريا .. في الصراع الاستراتيجي

نحن مع أستقلال أرتريا .. ومع ارادة شعبها في تقرير مصيره .. ولقد وقفنا مع الاخوة الارتريين . وقفة المهتم بقضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان .

ولكن هذا الموقف لم يمنعنا من أبداء اراء مبكرة في ضرورة الحصول على أستقلال حقيقي لا أستقلال مزيف .

ففي يوم الثلاثاء ١٠ سبتمبر ١٩٧٤ طرحت «المجتمع» هذه الاراء وكتبت تقول :

« مجموعة من المؤشرات ــ صاحبت تطور الاحداث في أثيوبيا ــ تبرز مدى الاهتمام المفاجىء أو المدروس بالقضية الارترية .

فماذا هناك ؟

وما صلة هذا الاهتمام بالاستراتيجية الدولية .. والامريكية بصفة خاصة .

وهذا الحجم الذي أعطي لقضية أرتريا في الشهور الاخيرة يتجاوز مقدرة أبناء ارتريا . مرة أخرى ماذا هناك ؟ »

(الحل الامريكي .. للقضية)

ومضت « المجتمع » منذ خمسة شهور تقول : « وتريد أمريكا أن تسبق الاحداث فتقدم حلا لقضية ارتريا يجهض الحل الحقيقي والاستقلال الاصيل .

فما هو الحل الامريكي ؟

هو حل يشبه حل القضية الفلسطينية في بعض الجوانب يخير الارتيريون بين خيارين قاتلين .

- الحكم الذاتي تحت الوصاية الحبشية .
- أو الاستقلال المزيف تحت المظلة الامريكية .

وهذا الحل تطويق للبديل المحتمل وهو الاستقلال الحقيقي الذي يصفي النفوذ الحبشي واليهودي والامريكي من أرتريا .

وبطبيعة الحال سيرفض الارتريون الخيار الاول لانهم جربوه طويلا وكثيرا .

ولكن لعل بعضهم يقع تحت ضغط اليأس .. أو بهرج الخداع .. في شباك الاستقلال المزيف .

دولة من ورق على المعونات الامريكية .. وفي أطار النفوذ الامريكي . يتسلط عليها أشخاص يخونون شعبهم وقضيتهم جريا وراء السلطة والجاه .

يا أخوة أرتريا

لقد أريق على ثرى أرتريا دم مسلم عزيز . فلا تضيعوا الغرس .. في لحظة خداع .

أو لحظة يأس

أو لحظة طمع »

- هذا ما كتبته هذه المجلة منذ خمسة شهور .. ووراء هذا التحليل .. باعث .. ورؤية
- أما الباعث فهو الحرص الشديد على أصالة أرتريا .. وسلامة كيانها ومستقبلها . ولئن كان الكلام واضحا ومحددا وصريحا فذلك لكي يطلع الاخوة على النصح .. ومعه دفيء باعثه .. وصراحة نيته .. بلا لف ولا مراوغة .

واحيانا يضطر الانسان الى شد ملابس قريب له أو صديق وتمزيقها . ابتغاء منعه من أقتحام النار أو قذف نفسه من شاهق .

- أما الرؤية فهي أن التجارب القديمة والحديثة علمتنا أن ثمرات الكفاح كثيرا ما قطفها أناس غير أصلاء . دخلوا الى الساحة عندما ــ عرفوا بطريقة ما ــ أن موسم الحصاد قد دنا . ووقت توزيع الغنائم قد حان !!

وتاريخيا ــ وعمليا بالتالي ــ فان الذين تحملوا عناء تأسيس

توقعات "المجتمع" منذ خمسة شهور



حركة الجهاد في أرتريا .. شباب مسلم . وظل هذا الشباب يصارع الامبراطور . ومات منهم كثيرون في هذا الصراع .

... ثم دخل الى صفوف حركة الكفاح الاترية شيوعيون عملوا على تمزيق الصف من الداخل .. ونصارى أعدوا للقيام بدور من داخل أرتريا . ثم البروز الى السطح . ومن ثم التحالف مع نصارى الحبشة ضد مسلي الحبشة وأرتريا .

ولنأخذ تجربتين حديثتين . من سلوك قاطفي ثمار غيرهم . وآخذي الغنائم بدون جهاد .

● في أندونيسيا .. قاد المسلمون حركة الجهاد العظمى ضد الاستعمار الهولندي .. وتحملوا مشاق الكفاح .. دما ينزف .. وارواحا قضت . وبلاء في الاهل والمعايش .

ولكن الذي قطف الثمار هو سكارنو وبطانته !!

● في بلد عربي .. خاض العلماء والدعاة والمسلمون عامة معركة الاستقلال . وعندما اقترب يوم التحرر الوطني . زج بشخص — لم يشارك في الجهاد الفعلي — زج به في السجن . وسلطت عليه الاضواء .. ثم خرج من السجن « بطلا » واستلم الحكم — ولا يزال — واقبل على المجاهدين الحقيقيين يهينهم وينتقص من أقدارهم وأدار مبادئهم التي دفعتهم للجهاد !!

ان هذه التجارب يمكن أن تتكرر في أرتريا . خاصة ونحن نرى التحرك الدولي يطوق ارتريا . ويتنافس عليها .

والحل هو أن يحرص المسلمون المجاهدون في أرتريا على ثمرات جهادهم ولا يعطون قيادهم الا لمن وثقوا به . ووفي لهم في المنشط والمكره . وابتلوه فوجدوه رجلا مجاهدا بحق .. عصيا على الاغراء .. يؤثر مبادئه على نفسه ويؤثر وطنه على أوطان الذين يريدون أن يتخذوا من أرتريا قواعد استراتيجية واقتصادية والعون العربي ــ الاسلامي ينبغي أن ينصر المسلمين في أرتريا ويقف الى جانبهم . فان حجم الاحداث يؤثر تأثيرا قويا في مجرى المعركة ونتائجها

● وليس من العدل أن نطلب من مسلمي أرتريا أن يفعلوا ذلك وحدهم . فان على الاسلاميين في كل مكان أن ينصروا قافلة الحق والخير وأن ينحازوا الى رجال مؤمنين يحرسون حصنا من حصون الاسلام .. يكاد أن ينقضى

ان يهود العالم يقفون مع حركة الاحتلال الصهيونية في فلسطين المحتلة .

وان شيوعيي العالم يقفون مع الثورات الشيوعية في كمبوديا ، والفيتنام .

وان كاثوليك العالم كانوا يقفون مع المتمردين الكاثوليك في جنوب السودان . وما زالوا يقفون معهم بالدعم الضخم والمتنوع .

فهل يقبل من الاسلاميين أن يقفوا موقف المتفرج فحسب ؟

وقبل ذلك هل ينفع النقد بعد أن تتخذ الاوضاع شكلا ثابتا ليس للاسلام فيه نصيب ؟

لا .. للصلح المنفرد !!
لا .. للصلح الجماعي !!

الاتجاه أو المطالبة الامريكية الملحة بزيادة أنتاج النفط أثارت جدلا واسعا • ولكن هذا الجدل أنصب على الجانب الاقتصادي والصناعي بطريقة تكشف العقلية « الجزئية » التي تسيطر على كثير من السياسيين والموجهين •

ونحن نسأل بجد : هل كانت المطالبة الملحة بزيادة أنتاج النفط مرتبطة بالجانب الاقتصادي والصناعي أم أنها كانت تخطيطا مسبقا واعدادا مبكرا لحرب قادمة يشنها اليهود على أمتنا ؟

ونجيب — بجد أيضا —: أن الباعث الرئيسي على اللهفة على زيادة أنتاج النفط هو : تأمين أكبر قدر من الحاجات النفطية للدول الصناعية في هذه الفترة • حتى اذا قامت الحرب وقطع النفط •• كان لدى هذه الدول الصناعية من النفط العربي ما يكفيها لمدة طويلة •• وما يضعف أثر حظر النفط على أنتاجها وحياتها العامة •

هذا مثل نضربه بين يدي موضوعنا حتى يتبين مدى التعقيد والبلبلة والارباك في السياسة الدولية •

ونربط المثل الانف بمثل قادم • أو بفكرة آتية هي صميم الموضوع الذي نحن بصدده •

فقد ارتفعت صيحات واطلقت تصريحات كثيرة تندد بالصلح المنفرد مع العدو • وتحذر من نتائجه « أي أن تقدم دولة عربية وحدها على عقد صلح منفرد مع العدو » •

ولا شك أن هذا التنديد في محله • وأن النقد ينبغي أن يستمر ويتصاعد ضد هذا الاتجاه الغبي •• والماحق •

● فالصلح المنفرد تفتيت وضرب للتماسك النسبي بين صفوف الامة • على المستوى القتالي والنفطي والسياسي سواء •

وقلنا غير مرة أن من أهداف كيسنجر الاساسية تدمير التضامن النسبي في العالم العربي • وذلك خدمة لبني قومه اليهود من مصلحتهم — بالتأكيد — مواجهة عالم عربي مفتت •• لا أمة متماسكة متحدة •

● والصلح المنفرد تكريس للاقليمية الضيقة • واحياء النزعات الوثنية التي سبقت الاسلام •• ابتغاء تخطي الاصل الديني المشترك بين شعوب المنطقة • أي تنحية

المجتمع
اسلامية اسبوعية
العدد ٢٣٢ - ٧ صفر ١٣٩٥ - ١٨ فبراير ١٩٧٥ - الثمن ١٠٠ فلس

لا.. للصلح المنفرد!!

لا.. للصلح الجماعي!!

الاسلام عن أن يكون أساسا للترابط وقواما للتقارب والوحدة

● والصلح المنفرد •• ابقاء على سياسة التخلف في المنطقة ••فالعالم العربي يملك امكانات متنوعة بشرية ومادية •زراعية ونفطية وصناعية •

هذه الامكانات •• بالتكامل والتنسيق تشكل نهضة حضارية حقيقة وناضجة •

والخصوم لا يريدون هذه النهضة •• ومن هنا فان الصلح المنفرد يخدم ارادة الخصوم في دفع الامكانات العربية الى طريق التقوقع •• والانزواء•• والتمزق •• والانانية •• فلا وحدة صناعية • ولا تنسيق زراعي •• ولا تبادل للمنافع في مجال النفط والخبرة الفنية •• والاسواق •• الخ •

ان ليبيا –مثلا– جلبت مئات الالوف من العمال الاتراك تلبية لحاجتها في التنمية •

ونحن لسنا ضد الاستعانة بأي عمال مسلمين من أي بلد ومن أي جنس كانوا •

كما أننا لا ننصب أنفسنا قضاة •• يحكمون لصالح هذا الطرف ويدينون ذاك ••الذين تتوفر في بلادهم الايدي العاملة •• أو الذين جلبوا هذه الايدي حسب تقديراتهم الخاصة •

ان الشيء الذي نركز عليه هو ظاهرة التفتيت •• ووضع العراقيل في طريق سياسة التنسيق والتكامل •

هذه بعض نتائج الصلح المنفرد •

(لا •• للصلح الجماعي)

ومن سياسة الارباك والتعقيد والبلبلة والتدويخ التي يريد أصحابها بها شل القوى العقلية والنفسية في الامة •

•• من هذه السياسة : التلويح بالصلح الجماعي بدل الصلح المنفرد •• وطرح هذا البديل ينطوي على خطرين مدمرين •

● الاول : أن الذين يرفضون الصلح المنفرد هم أنفسهم الذين يطالبون بالصلح الجماعي •• ومعنى ذلك أن هؤلاء موافقون على «أساس» الصلح مع العدو •• وأن مبعث نقدهم للصلح المنفرد هو : ابعادهم عن مائدة الصلح • وان هذا النقد سيزول اذا أشتركوا في الصفقة !!

● الثاني : أيهام الامة بأن الصلح الجماعي أفضل من الصلح المنفرد !! وهذا التفضيل والتمييز مماثل لتمييز أنسان يقال له : أيهما أفضل لموتك : القتل بالرصاص • أم القتل بالشنق •• قطع الرأس من خلف •• أم قطه من أمام ؟ !!

ان الصلح الجماعي مرفوض بنفس الحماس والقوة التي رفضنا بها الصلح المنفرد •

ولا ندري لماذا •• يتفجر ذكاء عرب وتتقد عبقريتهم في خداع شعوبهم واستدراجها الى المذبح •• بينما يخمد هذا الذكاء في التعامل مع كيسنجر أو في أحباط كيد اليهود ؟

واذا كان الصلح المنفرد قد أنطوى على تلك النتائج العقيم فان الصلح الجماعي يجر الكوارث جرا على حاضر أمتنا ومستقبلها •

● فالصلح الجماعي •• أجماع على الضلال • وتواطؤ شامل على أهدار مصلحة الامة •

● والصلح الجماعي • بصم جماعي على وثائق الذل • وصكوك الاستسلام للعدو •

● والصلح الجماعي ••مظاهرة جماعية تهتف بتأييد وعد بلفور وبحياة دولة اليهود في فلسطين المحتلة •

● والصلح الجماعي •• موافقة جماعية على قبول الوصاية اليهودية على مقاليد المنطقة وأوضاعها •

ومن هنا نقول :

لا •• للصلح المنفرد

لا •• للصلح الجماعي



امير البلاد يفتتح مجلس الامة

افتتح سمو أمير البلاد في الاسبوع الماضي مجلس الامة الجديد . وقد ألقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الخطاب الاميري . وانتخب أعضاء المجلس رئيسا ونائبا للرئيس وأمين سر .. ومقررا .

ويوم السبت الماضي أنتخب النواب لجان المجلس .

● في العدد القادم . ستقوم «المجتمع» باستعراض ودراسة الخطاب الاميري باذن الله .

برقيات جمعية الاصلاح

الى اعضاء الوزارة الجديدة

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تهنئة تتمنى فيها ان تتخذ الوزارة الجديدة الاسلام منهجا وهاديا في عملها ونشاطها .

وقد ارسلت الجمعية هذه الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام والوزراء بمناسبة التشكيل الوزاري الجديد .

طال عمر الفساد في التلفزيون فهل من جديد يغير الحال بعد التشكيل الوزاري ؟

لا يزال تلفزيون الكويت مصرا على السير في خطه مصمما على بث البرامج التي تفسد حياة الناس الدينية والدنيوية .

ولا تزال الاوضاع فيه تتدهور وتحتاج الى انقاذ سريع .

فأفلام ومسلسلات الاجرام تمسي الناس كل يوم تقريبا بما يشيع الجريمة في المجتمع ويشجع عليها .

وأفلام الجنس .. تحرض الناس تحريضا على الفساد والانحراف والافلات من قيم الدين ومعايير التربية السليمة .

والناس يضجون ويتساءلون : ألا من جديد .. الا من مصلح .. الا من منقذ ؟

وكثرت هذه الاسئلة بعد التشكيل الوزاري الجدبد واحتمالات صياغة شكاوي الناس وسخطهم على التلفزيون في سياسة جديدة تصلح اوضاع التلفزيون .. خطة وادارة .

اسماء الفائزين الاوائل بمسابقة حفظ القرآن الكريم لجميع صفوف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية

اعلنت نتائج مسابقة حفظ القرآن الكريم التي اقامتها وزارة التربية لهذا العام ٧٤– ٧٥ وسيتم توزيع الجوائز وشهادات التقدير على الطلبة الفائزين في موعد قريب تعلن وزارة التربية عنه .

وفي ما يلي اسماء الفائزين والفائزات لجميع صفوف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية حسب ترتيب فوزهم :

مدارس البنين

المرحلة الابتدائية

● الصف الاول : ابراهيم محمد هاشم ، معتصم عبد الفتاح شاهين ، خالد احمد ابو الحاج ، حسام الدين محمد طنطاوي ، قتيبة فازع فايز .

● الصف الثاني : احمد عبد الرحيم سبوبة ، مصطفى نصري حمدان ، رائد حسين غدار ، منتصر عمر عياش، محمد مصطفى عقيل .

● الصف الثالث : امين فاتح نجيب ، عبد الله محمد جودت ، محمد امين سكيك ، جاسم احمد براني ، حاتم هاشم الاغا .

● الصف الرابع : احمد نبيه كامل هبرة ، عادل محمد العشماوي ، احمد صبحي حسن علام ، شعبان نادر صوان ، مازن عمر ابو علي .

المرحلة المتوسطة

● الصف الاول : هاني احمد عبد العزيز ، ايمن صلاح عمار ، عمرو محمد العشماوي ، خالد سيد الكيلاني، عمار فاروق حبايب .

● الصف الثاني : حسان فهمي قاسم ، معاذ مصطفى عقيل ، اسامة احمد العلي ، محمود ابو الفتوح النبيعي ، عبد الله احمد عبده .

● الصف الثالث : هاني كمال دعبيس، مامون فاتح نجيب ، حاتم السيد البرشومي ، محمود محمد عبد الحميد ، عماد فايز ابو شرخ .

● الصف الرابع : ايمن فاتح نجيب، حسام عبد اللطيف الحبشي ، احمد مصطفى عقيل ، بدر عبد الغفار عبد الرحمن ، اسماعيل عبد الرؤوف محمد .

المرحلة الثانوية

● الصف الاول : يوسف محمد احمد، احمد صلاح الدين الشيخ ، غياث كامل هبرة ، مصطفى ابو الفتوح عبد المجيد ، سالم لفتة احمد .

● الصف الثاني : منذر محمد عبد الهادي ، مشعل احمد الجروي ، يحيى عبد الفتاح المنوفي ، تحسين محمد سليمان ، ايمن سميح سعيدان.

● الصف الثالث : محمد عبد الرؤوف سالم ، محمد موسى كاظم ، سعيد محمد حسين ، مازن محمد الراغب ، فيصل احمد الحيدر .

● الصف الرابع : اسامة سميح سعيدان ، صلاح عبد القادر عبد الحميد ، اسامة محمد عوض ، جمال احمد الشهاب ، اسامة محبوب ادريس .

مدارس البنات

المرحلة الابتدائية

● الصف الاول : سلوى حسن والي، لينا عبد الجبار عثمان ، ايمان خضر اسماعيل ، مسيكة محمد حسن ، حنان خليل ابو ذياب .

● الصف الثاني : اروى جهاد الفرا ، ليلى محمد ابودية ، عصمت محمد روماني ، لبنى عبد الرؤوف هواري ، فداء برجس محمد .

● الصف الثالث : نوال احمد مصطفى ، علا محمد مصطفى ، رجاء محمد عبد الله ، تفريد محمود سلطان، هدى ابراهيم شاهين .

● الصف الرابع : وفاء توفيق احمد، سميرة موسى علي ، مريم جمعه الفيلاني ، نجمة محمد العبد ، فايزة علي المطر .

المرحلة المتوسطة

● الصف الاول : ريم اسماعيل بركة، امل احمد بيومي ، امل عيسى فيروز، منال احمد بيومي ، خولة توفيق ابراهيم .

● الصف الثاني : ماني كمال دعبيس، رلى اسماعيل بركة ، وفاء السيد عبد العال ، ايمان فؤاد حمودة ، هدى عبد الرؤوف ابراهيم .

● الصف الثالث : امل صبري الصادق ، امانى احمد داود ، امل سيد ورد ، عصمت حسن سالم ، امل سيد احمد .

● الصف الرابع : جميلة السيد عبدالعال ، سناء طاهر سبوبة ، فاتن احمد عبدالعزيز ، سهام محمود عبداللطيف ، سحر عبدالله الفصين .

المرحلة الثانوية

● الصف الاول : اباء حسان حتحوت ، الهام محمد الجبالى ، نادية حسن على ، فاطمة محمد عسكر ، فاطمة على عبدالمنعم .

● الصف الثاني : اصيلة احمد الشطى ، ليلى احمد ابوالليل ، معتزة مصطفى الشافعي ، سلوى عبدالرؤوف محمد ، لبنى احمد عبدالعال .

● الصف الثالث : هناء مصطفى عقيل ، مديحة عبدالحميد سليمان ، سعاد يعقوب الحميدان ، فوزية احمد ابوحجلة ، عبير احمد عطاري .

● الصف الرابع : هند سعود المسعود ، اسمهان لطفى على .

وثني هندي يهاجم الاسلام !!

نموذج من منطق عبدة البقر !!

في مجلة « الاوركنايزر » الهندية الاسبوعية مقال بعنوان « العرب أبناء الثقافة الهندية » بقلم : هـ . ج . مد جال .

في هذا المقال حملة مركزة ضد الاسلام . ورسول الاسلام صلى الله عليه وسلم .

ومدخل المقال تميز بالمكر السياسي . فالكاتب لكي يخدع القارىء بأنه — أي الكاتب — يسوى بين الاسلام وغيره من الاديان في الهجوم . راح ينتقد « الشعوذات الدينية » وبعض مظاهر اليهودية ، والنصرانية .

ولكن بعد دراستنا للمقال أدركنا أن هذا اللمس الخفيف لليهودية والمسيحية . ما هو الا مناورة فكرية يقصد بها أظهار حياد الكاتب الوثني .

والحقيقة أن المقالما كتب أصلا الا للنيل من الاسلام بالذات . والتطاول على مقام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

يتضح ذلك من

● حدة الهجوم . وعمق الكراهية فقد كان الكاتب الوثني لطيفا مع اليهودية والنصرانية . أما حين تحدث عن الاسلام فقد أنقلب الى كتلة من الحقد والقسوة .

● ومن حجم المساحة في المقال فالمقدمة . ونقد الشعوذات الدينية «!!» .. ونقد اليهودية والنصرانيه .. هذه الموضوعات الاربعة وردت في صفحتين .. أما الهجوم على الاسلام فقد خصص له الكاتب ثلاث صفحات !!

والجهل التام بالاسلام برز في كل جزء من أجزاء مقاله .

● فهو — مثلا — يعتبر مناداة الاسلام بأن أصل الدين واحد يعتبر ذلك عيبا !! وبناء على هذا الاعتبار يرفض أن يكون « الاسلام » هو دين الرسل والانبياء جميعا .. عليهم صلوات الله وسلامه .

بينما الاسلام يعنى أسلام الوجه لله سبحانه . وهذا هو الدين الحق الذي جاء به كل نبي ورسول :

«ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة أبراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا» .

وتعبير « الاسلام » ومعناه ورد على لسان أنبياء ومرسلين في القرآن الكريم .

● جاء على لسان نوح عليه السلام في سورة يونس : «فان توليتم فما سألتكم من أجر ان أجرى الا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين »

● وجاء على لسان موسى عليه السلام في نفس السورة : « وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمون »

● وجاء على لسان ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام في سورة البقرة : « ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا أنك أنت التواب الرحيم »

● وقال الله عز وجل مخاطبا المؤمنين في سورة الحج : « هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس » •

وصدق الله العظيم ••

وكذب الكاتب الهندي الوثني •

وبقية الشبهات التي أوردها هذا الوثني هي في تهافتها مثل الشبهة التي دحضناها آنفا •

والمقال بعد ذلك دليل على أن الوثنية في هذا العصر تواصل سيرة الوثنية القديمة• في مهاجمة عقيدة التوحيد • وعقيدة التجرد المطلق •

وهي نكتة •• نكتة أن ينتقد عبدة البقر عقائد المسلمين وتعاليم دينهم •

ان الوفا بل مئات الالوف من الهنود الوثنيين الجياع يموتون بحماس «!!» دفاعا عن البقر •

فهل عمي الكاتب الهندي المثقف «!!» عن هذه الخرافات والاساطير والوثنيات • أم أنه يؤمن بها ويدعو المسلمين الى ترك دينهم • واعتناق عقيدته الوثنية هذه ؟

شاهت الوجوه !!

جامعة شاملة للبنات في السعودية التجربة تستحق الدراسة في الكويت والخليج

٢٠٦ الف متر مربع ستخصص لاقامة جامعة للبنات في المملكة العربية السعودية • والجامعة ستكلف ١٥٠ مليون ريال سعودي • وصرح الشيخ ناصر بن محمد الرئيس العام لتعليم البنات لصحيفة عكاظ بأن بناء الجامعة جاء استجابة لرغبة الملك فيصل بعد نجاح كليتي البنات في جدة والرياض ووصل عدد طلاب الكليتين الى ٩٢٥ طالبة •

الخطة الخمسية الثانية تضع في اعتبارها تعليم مليون طالبة وتخصص لهن ٩١٥٥ مليون ريال •

وهذا الخبر يعني أمكانية قيام ونجاح جامعات منفصلة للبنات • فليس من مقومات العلم ولا من اساليبه حشد الطلاب والطالبات في صفوف مختلطة • والتجربة السعودية تستحق الدراسة من المهتمين بشؤون التعليم الجامعي في الكويت والخليج •

وقفة موحية تنقذ الموقف

فضيلة الدكتور محمد أمين المصري زاده الله بساطة في العلم ، فلقد جمع بين الاختصاص بالحديث ودراسة علم النفس ، وكان له أثناء رحلته لاوربا وقفات مع المستشرقين لا تنسى تحدث عن بعضها الدكتور السباعي في كتابه « السنة ومكانتها في التشريع » .

وهو — حفظه الله — جمع بين العلم والعمل فزاول العمل الاسلامي والدعوة الى الله منذ أوائل الخمسينات ولديه تجارب واسعة في هذا الميدان لما بذل من جهود ولقوة صلاته مع أعلام الدعوة الاسلامية .

وممن يكثر من ذكرهم الاستاذ حسن البنا الذي أتصل به أثناء دراسته في مصر .

والاستاذ المودودي الذي اتصل به عندما كان « ملحقا ثقافيا » في باكستان .

والرجل صريح عندما يتحدث عن تجربته في العمل الاسلامي ، وكثيرا ما يتحامل على نفسه في ضرب الامثلة ، فهو ليس من الذين يتهمون الناس بالتقصير ويبرأون انفسهم .

نرجو أن يستفيد القراء مما ينشر له في « المجتمع » ، وأن يستمر في كتابة آرائه وتجاربه .

بقلم الدكتور محمد امين المصري

الفتن التي تموج كموج البحر

طمس مكر الاعداء ايام الرسول الكريم وباء كيدهم بالاخفاق الذريع وكان ذلك شينهم في عهد الخليفتين ابي بكر وعمر حتى اذا ادركت الخلافة الثانية العام الثالث عشر من الهجرة تمت محاولة آثمة انتزعت الفاروق رضي الله عنه من بين اصحابه وفتح باب الفتنة كما جاء في حديث يرويه مسلم عن حذيفة . قال حذيفة : فقال عمر : ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر (يعني الفتن) قال حذيفة فقلت : ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال افيكسر الباب ام يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذلك احرى الا يغلق ابدا .

قال فقلنا لحذيفة : هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة ، اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط . قال فهبنا ان نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله فساله فقال عمر .

وهكذا عمر حاجزا يمسك الجماعة المسلمة ان تغشاها الفتن التي تموج كموج البحر .

العدو يغزو ديار المسلمين

بدأ العدو غزوه المادي بمحاولة احتلال بلاد المسلمين وكان ذلك في الحروب الصليبية التي استمرت مائتي عام طيلة القرنين الثاني عشر والثالث عشر .

وارتد العدو بعدهذا الكفاح الطويل المرير على اعقابه خاسرا ولكن هذه الحروب الطويلة جعلت العدو يعرف نفسه ويكتشف ضعفه ويستمسك بوحدته جاعلا محور نضاله عداءه للاسلام ، ولقد عرف في هذه الحروب الطويلة ما عند المسلمين وعاد الى بلاده ينقل عن المسلمين بزور التفتح والنهضة ، لقد ايقن بعد ان رأى ما عند المسلمين انه ليس لبشر ان ينصب نفسه على الناس مشرعا يحل لهم ما يشاء ويحرم عليهم ما يشاء ،وعزم الغرب منذ ذلك الحين على التخلص من سلطان الكنيسة كما عزم الا يجعل لانسان على عقله سبيلا وبذلك اخذ يسترجع مكانته الانسانية .

النهضة الاوربية مدينة للمسلمين

كانت النهضة الاوربية بعد اتصال الغرب بالشرق . جاء في كتاب « الحضارة الاوروبية » لمؤلفين غربيين : في خلال قرنين نقل الى العربية كل ما خلفه الاغريق من التراث العلمي على التقريب واصبحت بغداد والقاهرة والقيروان وقرطبة مراكز لامعة لدراسة العلم وتلقينه.. واخذت المعرفة بهذه الثقافة الاغريقية العربية تتسرب الى اوربة الغربية في اواخر القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر .

ولم يكن تسربها من اثر الغزوات الصليبية كما يسبق الى الخاطر (هكذا يقول هؤلاء) ولكنه جاء من طريق صقلية الى ايطاليا ومن اسبانيا المحمدية الى اسبانيا المسيحية ثم الى فرنسا . وتسابق الرجال من ذوي العقول اليقظى الى بلارمة وطليطلة لتعلم اللغة العربية ودراسة العلوم العربية ، والعجيب ان معظم هؤلاء الرجال كانوا من الانكليز ، وقضى بعض الطلاب سنين عدة في اسبانيا ثم قضوا اعمارهم كلها في هذا العمل المقصور على ترجمة الكتب العلمية العربية الى اللغة اللاتينية .

وعلى هذا النحو كانت اوربة قد استولت في مستهل القرن الثالث عشر على محصول العلم الاغريقي والعربي بحذافيره . واصبح تدريس العلم في الجامعات الحديثة من الامور المقررة المتفق عليها .ا.هـ

تطويق بلاد المسلمين

وكانت من بعد ذلك المخترعات الحديثة التي اخذت اصولها عن المسلمين ... وعاد هؤلاء لقتال المسلمين ثانية باسلحة لا عهد للمسلمين بها . يقول توينبي (مختصر دراسة للتاريخ ٣ : ٣١٠) وهكذا في غضون فترة تقل عن القرن ، لم يقتصر الامر على الاحداق بالعالم الاسلامي ولكن امكن تطويقه تماما . ففي اواخر القرن السادس عشر واوائل السابع عشر وضع الطوق حول رقبة الفريسة .ا.هـ

وفي بداية منتصف القرن التاسع عشر تم للانجليز الاستيلاء على الهند كما تم في السنة نفسها استيلاء الفرنسيين على الجزائر ومن قبل هاتين احتلت هولندا في بداية القرن السابع عشر جزر الهند الشرقية (اندونيسيا) .

ولكن العدو ما بلغ من احتلاله ما يريد من شفاء غيظه فلقد ظل المسلمون مسلمين على رغم الاحتلال بل لقد كانت رؤية العدو في البلاد الاسلامية تثير ثائرة المسلمين وتعيد معاني النخوة والنجدة الى قلوبهم وكانت عاملا في جمع الشمل وتكتيل القوى وكانت دائما قويا الى ظهور البطولات وتقديم التضحيات .

لم يبلغ العدو ما يريد بل لقد كان وجوده في بلاد المسلمين يكبده جهودا كبيرة وخسائر لا تطاق .

تغيير قلوب المسلمين

لقد فطن العدو ان الامر الهام ليس احتلال بلاد المسلمين ولكن الاكبر منه اهمية تغيير قلوب المسلمين وتضليل عقولهم ، وهنالك بدات سياسة اخرى ... بدات سياسة الجامعات والبعثات والبعثات والاستشراق والتبشير بالنصرانية . يقول في هذا الشاعر الهندي اكبر اله ابادي لقد اخطأ فرعون في تقتيل الابناء واستحياء النساء ولو علم شيئا من السياسة الحديثة لافتتح لهؤلاء الذين قتلهم المدارس وتوصل بذلك الى ما يريد وسمي « ناشر العلم والفضيلة » .

لقد بلغ الضعف بالمسلمين وشدة النكاية بهم ان وصل الاعداء لا الى الدس في صفوف المسلمين فحسب بل الى محاولة تغيير عقولهم ونفوسهم اي ان العدو الخارجي انتهى الى مس العامل الداخلي والتأثير فيه وذلك غاية ما يمكن ان يصل اليه العدو من النكاية بعدوه . فابناء المسلمين في كل الاقطار الاسلامية ينشئون كما يريد اعداؤهم وحين يوجد في المسلمين من ينذر بخطر او ينبه الى غائلة فمن الصعب ان يصل صوته وسط الضجيج والعجيج الذي تثيره منظمات العدو ومخططاته ، بل يخفت صوته قبل ان يرتفع ، او يتلاشى بين الموجات المشوشة المفسدة .

واسجل ههنا للتاريخ وللعبرة بعض الصيحات التي اطلقها اصحابها باخلاص عميق ولكنها ذهبت ادراجا.

قلة مؤمنة تنقذ الموقف

في الثامن عشر من ذي القعدة ١٣٦٥ اي قبل ثلاثين عاما قبل ان توجد اسرائيل كتب الاستاذ حسن البنا عليه رحمة الله كلمة في صحيفة الاخوان المسلمين كلمة نقتطف منها ما يلي :

قال رحمه الله : « لا ندري الى متى يظل الساسة في مصر على جهل تام بالحقائق القريبة بل القريبة جدا. وما ندري الى متى نظل مخدوعين بالتعاليم الاستعمارية التي شوهت الحقائق التي بين ايدينا وتعمدت اخفاء الكنوز الدفينة المنشورة في كل مكان من هذا الوطن الغني القوي العزيز »

الى ان يقول : « أكتب هذه بمناسبة ما ورد في بيان صدقي باشا على لسان احد الساسة المصريين من التعبير عن سيناء المباركة بلفظ (برية سيناء) . ووصفها بعد ذلك بانها ارض قاحلة ليس فيها ماء ولا نبات الا اربعة بلاد جعلت للتموين وقت اللزوم » .

يقول : « وقد اثار هذا المعنى في نفسي سلسلة المحاولات التي قام بها المستعمرون منذ احتلوا هذه الارض ليركزوا هذا المعنى الخاطىء فى ادمغة السياسيين المصريين وفي ابناء سيناء انفسهم ، فاخذوا يقللون من قيمتها واهميتها ويضعون لها نظاما خاصا في التعليم والتموين والحكم والادارة ويحكمها الى العام الماضي فقط محافظ انجليزي يعتبر نفسه مطلق التصرف في كل مقدراتها»

الى ان يقول : « مرت بنفسي هذه الخواطر جميعا فاحببت ان انبه الساسة الكبار والساسة الصغار وابناء هذا الشعب الى الخطر الداهم العظيم الذي تخفيه هذه الافكار الخاطئة » .

الى ان يقول : « ان سيناءالمصرية تبلغ ثلاثة عشر مليونا من الافدنة اي ضعف مساحة الارض المزروعة في مصر ، وقد كشفت البحوث الفنية في هذه المساحات الواسعة انواعا من المعادن والكنوز فوق ما يتصور الناس ، واكتشفت فيها بض ابار البترول حديثا ويذهب الخبراء في هذا الفن الى انه يمكن ان يستنبط من سيناء من البترول اكثر مما يستنبط من ابار العراق الغالية النفيسة . وارض سيناء في غاية الخصوبة وهي عظيمه القابلية للزراعة وفي الامكان استنباط الماء منها بالطرق الارتوازية وانشاء بيارات يانعة على نحو بيارات فلسطين تنبت اجود الفواكة واطيب الثمرات وقد تنبه اليهود الى هذا المعنى ووضعوه في برنامجهم الانشائى وهم يعملون على تحقيقه اذا سنحت لهم الفرص ، ولن تسنح باذن الله » ا.هـ انتهى ما قاله عليه رحمة الله .

بعد ستة اعوام من كلمة الاستاذ حسن البنا اي في عام ١٩٥٢م يطلق الاستاذ سيد قطب صيحة ثانيةنقتطف منها ما يلى :

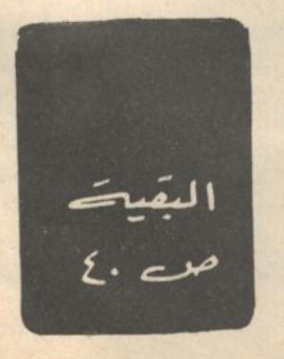
« وفي هذا الوقت تقترب اسرائيل يوما بعد يوم من حدود سيناء المصرية اسما وان كانت مصر لا تعرف عنها شيئا ، لان السياسة اليهودية ــ الانجليزية عزلتها عن مصر طوال فترة الاحتلال . ولم يكن هذا العزل شيئا عارضا ولا امرا غير مقصود ، وانما كان وفقا لسياسة بعيدة الغور تتفق مع اطماع اليهودية العالمية .

ان شبه جزيرة سيناء تشتمل على اقدس مقدسات اليهود ... ويربى ابناؤهم على عقيدة ان جزيرة سيناء هي قلب مملكتهم الموعودة .. وعلى هذا الاساس هم يعملون منذ اجيال . وفي سنة ١٩٠٦م وفدتعلى مصر لجنة انكليزية يهودية قضت فى سيناءخمس سنوات كاملة تفحص عن كل شيء فيها وتنقب عن المياه الجوفية والاراضي الصالحة للزراعة والمعادن والطبيعة الجيولوجية بصفة عامة والمناخ والطرق والاهمية الاستراتيجية وعادت ومعها تقرير شامل يثبت ان سيناء صالحة لاسكان مليون نفس واعاشتهم » .

الى ان يقول : « وفجاة ــ وفي هذه الظروف تطلع علينا نغمة لا يدري مبعثها الا الله ثم الراسخون في العلم من اليهود والصليبيين ، نغمة تحديد النسل .. لماذا ؟ لان مصر تضيق بسكانها ، ولان موارد الرزق لا تنمو بنسبة نمو السكان ولان الارض الزراعية محدودة » .

الى ان يقول : فهل استنفدت مصر وسائلها لزيادة مرافقها ؟ ان في مصر من الموارد والمرافق ما يكفي لاعاشة ضعف سكانها كما يقول بعض الخبراء وامامنا مثل واحد في سيناء فهي كافية لاعاشة مليون من الناس ، لو وجدت من يعمرها ويرد اليها الحياة . فلماذا يتجه التفكير اول ما يتجه الى وقف نمو السكان ؟ (انتهى ما نقلناه)

ولم اجد جوابا لسؤال سيد قطب عليه رحمة الله اشمل واوضح من جواب البابا شنوده الرئيس الديني





● بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت .. نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مقرها ((معرض الكتاب الاسلامي))

● يفتتح المعرض تحت رعاية السيد جاسم خالد المرزوق وزير التربية، في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت ١١ صفر ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٧٥م .

● يستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة ٤ إلى الساعة ٨ مساء كل يوم عدا يوم الجمعة . ● أيام الاثنين والخميس مخصصة للنساء .

● اشترك في المعرض : بعض وزارات الدولة .. والاتحاد العالمي للطلبة المسلمين والمكتبات ودور النشر الاسلامية في الكويت .

يسر الجمعية دعوة الجمهور الكريم لحضور حفل الافتتاح وزيارة المعرض في الاوقات المذكورة



شهداؤنا في الصومال

لم يعد ضروريا وصف فواجع الاسلام بالهول، وتشبيه اثرها في نفوس المسلمين بالزلازل .. فقد كادت هذه الالفاظ تفرغ من مدلولاتها اللغوية لكثرة ترددادها ، ولتتابع الكوارث التي تستنفدها .. وعلى هذا لا أرى داعيا الى عرض الاخدود الذي اوقده ملاحدة الصومال الشقيق هذه الايام لرجال الاسلام ، في موكب من العويل ، والدعاء بالويل والثبور . وما ادرى ، فلعل مرد اتجاهي هذا جفاف الدموع في عيني ، حتى لم أعد قادرا على البكاء ، او امتلاء المشاعر بين جنبي باكداس الاحزان ، حتى لم يعد فيها متسع لحزن جديد ..

واذن فساتجنب ما استطعت لغة العاطفة، كي افرغ لمعالجة القارعة الجديدة بالاسلوب الموضوعي ، الذي يحدد المعاني في اطار الوقائع وحدها ..

ان في مقديشو زمرة من العسكريين قفزت الى مركز السلطة عن طريق الدبابة ، التي توشك أن تصبح ميزة العصر في اميركا اللاتينية وأفريقية والبلاد العربية .. وهي كغيرها من العصائب الثورية تدرك جيدا أن ليس لها من قاعدة شعبية ترتكز اليها ، فيهاجمها الخوف من كل مكان ، اذ لا تجد لها نصيرا يدفع عنها نقمة السواد الاعظم . وقد تعلمت من محركها في الكرملين وبكين ان الرعب اقوى دعائم التسلط الكرهي ، فلجات الى الحديد والنار تختطف بهما أرواح الابرياء عند كل بادرة تتصور فيها تهديدا لسلطتها ولو بمجرد الظن .

وقد شاء الله ان يكون الاسلام هو الح[…]
الاخير الذي اليه تاوى كرامة الانسان وحري[…]
والذي لا يزال ابدا رافد العزة في نف[…]
اهله ، يغمز اباءهم كلما اذن بالخمو[…]
فتتلظى انوف الاسد ، وتستعيد الاعصاب [...]
ظلمة طاقاتها الكامنة ، لتقف في وجه التس[…]
الوحشي ، معلنة نداء دينها الخالد : (مت[…]
استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرار[…]

ومن هنا كان البلاء ابدا موكلا بدعاة ه[…]
الدين ، الذين عهد الله اليهم بامانة الام[…]
بالمعروف والنهي عن المنكر ، فكلما تح[…]
الهدامون خطوة في طريق التدمير دوى صو[…]
بالانكار ، والنصح اليهم ، وتحذيرهم مضل[…]

...فــــلة
...ـديـدة
...ريق الجنة

...سلم:
...حمد المجزوب

... وتذكيرهم بما نسوه او تناسوه من ...ق التي لا يزيغ عنها الا هالك .
... قدر لهذه الصفوة من حملة الامانة ...لريق الجنة بقوافل الشهداء ، منذ ...خليفة الثالث صاحب رسول الله ...يمته ، حتى ضحايا الارهاب الكمالي ...العسف الناصري ، ثم ابطال الكلمة ... الذين دفعوا ثمنها اليوم حياتهم في ...جزرة عرفها تاريخ العالم منذ ايام ...على يد وحوش الصومال الحبيب ...
...م قوافل من شهداء الاسلام ، مادام ...ين قدرته على تحريك الضمائر واثارة ... والدفع لنصرة الحق والخير ، حتى ... الارض ومن عليها .

لقد بدات معركة الاسلام مع اعداء الانسان منذ انطلقت صيحته الاولى على لسان محمد (ص) ثم تتابعت المؤامرات على دين الله حروبا في الحلبات ، ودسائس في الظلمات ، توقدها اليهودية الحاقدة حينا ، وتقودها المجوسية الموتورة حينا اخر ، ثم تتضافر هذه القوى الشيطانية مع الفلسفات الوثنية ، لتخلق في صميم المجتمع الاسلامي اشتاتا من الفرق والمذاهب والتيارات الهدامة ، تشغل الاسلام بالمعارك الداخلية عن الامتداد في جنبات الارض ، ولتغري جيوش الطواغيت بالغارة على شعوبه ، التي فترت في صدورها حمية الدين ، واقبلت على مواريث الجاهلية تتلهى ببهارجها المسمومة ... ولكن حقائق الوحي ظلت ، على امتداد هذه الفتن المثيرة، تطلق اضواءها دون انقطاع ، فتجمع الطاقات المبعثرة ، وتوحد القلوب المتنافرة ، وتشير للثابتين على امانة الله وضح الجادة ، فيمضون في الطريق الاقوم يعلنون كلمة الله ويبلغون دعوته ، ظاهرين على الحق ، لا تثنيهم عن رسالتهم النبوية الغام الباطنية ، ولا مذابح الصليبية ، ولا زلازل التتار ، ولا كوارث الاستعمار . حتى كانت الضربة التي اطاحت بالخلافة على يد الزنيم (١) اليهودي ، فانكسرت مغاليق السد ، وطاشت العقول ، ثم تشتت بالركب السبل ، فاذا ارض الاسلام مشحونة باقزام القيادة ، يتنافسون على مزقها ، ويجهزون على طاقاتها ، ففي كل بقعة مسيلمة وفي كل ناحية سجاح ، وفي كل جانب زحوف من الكفر البواح .. على ان قمة الفواجع في هذه الفترة الحالكة من عمر الاسلام هي اقدام المتسلطين في ارضه على نسف الشورى الركن الاساسي في نظامه السياسي ، ومن هذه الثغرة تسلل البلاء الاكبر ، فكممت الافواه ، وعقدت الالسن ، وحيل بين الاسلام وعقول المسلمين ، فاذا الكثرة الكاثرة منهم مشلولة الوعي ، لا تكاد تفقه عن دينها شيئا .. ثم تدفقت سيول الفتن ، فطفا الغثاء ، وغاص الدر ، فلا يسمح لصوت بالارتفاع الا ان يكون هتافا للكاذبين ، او تسفيها للصادقين .

وفي هذه الغمرة المزلزلة شرعت ابواق الالحاد المستورد من الشرق والغرب تطلق المفتريات وتحوك المؤامرات .. فاذا انست بقايا الوعي تراقب تحركاتها ، انصرفت الى حملة الدعوة الالهية تسدد اليهم سهام التهم ، وتسلط عليهم ذئاب الدنيا تنبحهم ، فتمزق اعراضهم ، وتشوه اغراضهم ، وتؤلب عليهم غثاء الغوغاء ممن لا يفرقون بين الحق والباطل .. حتى اذا ما وثق الطواغيت من سنوح الفرصة صبوا على الابرياء من افانين النكال ما تنوء به الجبال .. وبذلك تنفسح امامهم السبل لمواجهة الاسلام نفسه ، فيعلنون ما استتر من حقدهم عليه ، ويعملون على نقض ما تبقى من بنائه الاجتماعي ، ليستبدلوا به مقررات التقطوها من اعداء الله ، ثم راحوا يفرضونها على شعوبهم ، التي خيل اليهم الغرور انهم استطاعوا تفريغ قلوبها من كل صلة بمبادىء الوحي ..

كان هذا ولا يزال مسلك كل طاغية قفز الى مركز السلطة في بلاد الاسلام من طريق الرشاش والدبابة ...

حدث ذلك على ايدي العصابة الماسونية في تركية ، حيث علقت عشرات المشانق لاحرار العلماء ، الذين اعلنوا حكم الاسلام على تصرفاتها .. ثم تكررت المأساة في ايران والافغان ومصر والسودان والشام وباكستان وزنجبار وجنوب اليمن .. واليوم تطل افاعي الفتنة من قلب الصومال ، الذي خاض عشرات المعارك لاستخلاص هويته من مخالب الاستعمار الصليبي ، ثم وجد نفسه فجاة امام الشرذمة نفسها التي تابى الا تجريد المسلمين من كل مقومات العزة ...

ان نظرة واعية الى اطار المآسي ، التي يعيشها الاسلام في دياره منذ نصف قرن ، تؤكد دون ريب انها سلسلة متماسكة الحلق ، قد نظمت بعناية محكمة ، لتحقق اهدافها في مواقيتها المحددة .. فوراء كل انفجار في جانب ايذان بالتفجير في جانب اخر .. والا فكيف يفسر المفكر المدقق توالي هذه الضربات على بقايا نظام الحياة الاسلامية في بلاد العرب والاسلام ..

ولعمرى لئن لم يكن ثمة تخطيط مقصود وراء هذه النوازل لانكر ان لكل واحدة حوافزها المشجعة على امثالها .

ولنلق النظرة الفاحصة على ماساة الصومال العزيز ..

لقد انفجر انقلاب الصومال العسكري في جو الزعازع الثورية التي كانت تخض معظم الاقطار العربية .. فهناك نكبة حزيران التي مرغت بها العسكرية الدكتاتورية وجوه العرب والمسلمين في انحاء العالم .. وقد سبقتها حمامات الدم في اليمن ومصر ، وفظائع الماركسية في جنوب اليمن ، والمشانق الجماعية في العراق ومآسي الاسلام في الشام .. فوجد انقلابيو الصومال في هذه المهدات افضل المشجعات على اعلان مخططاتهم دون تستر او تردد ،

◁

شهداؤنا في الصومال

وبخاصة بعد الذي لمسوه من عجز الشعوب الاسلامية عن التناصر بازاء هذا التخريب العام .. وهكذا اعلنوا غارتهم على الاسلام منذ الخطوات الاولى ، وكان ذلك في الغاء الحرف العربي ، ومصادرة المعاهد الاسلامية لتحويلها ملتقيات شيوعية يحشد في فصولها الجنسان ، ثم باكراه المراة المسلمة على ارتياد المنتديات الشيوعية باسم التوعية ، تحت طائلة العقوبات الرهيبة ، يصبها الجلادون على كل من يتخلف او يغري بالتخلف عنها .. وبخاصة الرجال الذين يعارضون اتصال زوجاتهم بهذه الحمآت الخطيرة .

النفاق المفضوح

وكداب الشيوعيين ، ولا سيما في البلاد العربية ، عمد هؤلاء الى تغطية زخفهم على الاسلام ببعض مظاهر النفاق ، رغبة منهم في امتصاص بعض النقمة ، التي قد تحول دون حصولهم على مساعدات لا مندوحة لهم عن استجدائها .. فقام فريق من طغاتهم بجولة في بعض الدول العربية ، لاقناع مسئوليها ومؤسساتها الاسلامية بان انقلابهم لا يعدو حدود الاصلاح الداخلي ، ولا يمكن ان يتعرض للاسلام باي سوء .. بل انهم حاولوا انكار جريمتهم في محاربة العربية ، وفي تنفيذ الاهداف الشيوعية من خلال مسيرة التعليم وغير التعليم .. وذلك على الرغم من افتضاحها في اذاعاتهم وصحفهم نفسها .. ومبالغة في التضليل سمحوا لوفد من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة واخر من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ان يزورا الصومال ليتقصيا حقيقة الاوضاع على الطبيعة .. وكان الموفدون بفضل الله من الطراز الذي لا يخدعه التزوير ، فبذلوا وسعهم للاحاطة بالواقع ، ثم اقبلوا على الطواغيت يناقشونهم ويفندون مدعياتهم ، ويحملونهم تبعة العواقب الوخيمة ، التي سيجرون اليها الصومال المسلم بانحرافاتهم الخطيرة .

واستطاع وفد الجامعة يومئذ ان يخترق النطاق المضروب على تجواله ، فزار مختلف المدن والقرى ، وكانت تلك مناسبة رائعة مكنت الاخوة الصوماليين ان يطلقوا لعواطفهم الصادقة عنانها ، فزحفت تظاهراتهم الكبيرة لاستقبال الزائرين هاتفة بشعائر الاسلام ، التي اكدت سلامة الروح الاسلامي ، وتفوقه على كل محاولة هدامة ..

ولقد غادر الموفدون الصومال يومئذ ، وهم يحملون اسوأ التوقعات ، بما لمسوه من تصميم الملاحدة على مواصلة الانحدار بشعبهم الى اعماق الهاوية ... وليست خطوتهم الاخيرة بالغاء التمايز بين الجنسين الا تحقيقا لهذا الاتجاه الرهيب ، الذي لا يريدون من ورائه سوى القضاء على اخر معاقل الحياة الاسلامية في الصومال .

لماذا المراة دائما ؟

هذا السؤال لا بد من الاجابة عليه ، لانه احد مفتاحي المشكلة التي يعانيها الاسلام من اعدائه سواء كانوا قوميين او شيوعيين او ممن يسمون انفسهم تقدميين !..

ان موضوع المراة كموضوع العامل والفلاح اول ما يفتتحون به معارك الهدم في كيان هذا المجتمع .. فباسم المساواة بين الجنسين يستجرون المراة الى الشك في مقومات الحياة الاسلامية . وباسم الغيرة على العامل يحركون احقاد هذه الطبقة ضد كل شيء .. وبذلك يبدا تمزيق اواصر المجتمع ، ثم يستحر الصراع ، الذي يتعهدون تغذيته بكل انواع الوقود لكي يظل متجددا لا ينطفيء ابدا ، وتلك هي السبيل الوحيدة لبقاء القبضة الباغية حول اعناق المغفلين والابرياء ..

ثم عن طريق المساواة المزعومة بين الجنسين يتسلل الالحاد الى حصون الاسلام ينقضها لا حجرا فحجرا بل جدارا فجدارا . ذلك لان احكام الاسلام في حظر الاختلاط الجنسي ، كتنويعه انصبة الميراث بين الذكر والانثى ، كلاهما نابع من نظامه المتكامل ، الذي لا يقبل التجزئة .

ان المراة في نظام الاسلام مخلوق مكرم ، اوجب على الرجل حياطته بالرعاية العالية ، حتى ليعتبر نوع معاملته هو المقياس الذي يقرر قيمته نفسه ، فهو الكريم اذا اكرمها ، وهو اللئيم اذا اهانها . وجعل لها في كل مرحلة من حياتها حقوقا لا تنقض ولا تنقص ، فهي اما موضع الاجلال الذي لا يعلو عليه الا مقام الالوهية ، فتحت قدميها طريق الجنة ، ومجرد الاساءة اليها ولو بكلمة (اف) مدعاة لغضب الله ولازدراء المجتمع الاسلامي . وهي بنتا او اختا موضع الايثار بالتكرمة على اخيها ، وصاحبة الحق بكل فضيلة تسمو بالجنس

واذا كانت زوجة فهي السكن والمودة وا

لها مثل الذي عليها بالمعروف ، وعلى

نفقتها في سعة ان كان من ذوي السعة

كان ممن ضيق رزقه فمما اتاه الله بالمعر

وهي مع ذلك مطلقة التصرف في صداقته

سلطان لاحد على مالها سواها .. وقد

اليها باشراف المهام اذ وضع في يدها ا

اعداد الانسان الذي يصلح لتحقيق ملكو

في الارض .. ثم زادها كرامة وتاثيرا ف

قوام المجتمع يسمو بسموها ، ويهبط بهبو

ولهذا احاطها بكل ضروب الحماية التي

سمعتها حتى من شبهة الظن ، فكانت

حارسة الشرف لمجتمعها الاصغر اولا ،

لمجتمعها الاكبر ثانيا .. وعرفت هي ذلك

لحقائق دينها العظيم ، فجعلت من بيتها

كوخا في براح من الارض جنة لا تسمع فيها لغ

تاثيما ، فلا تفارقه الا لضرورة قاهرة ،

حدود المعاني التي تحفظ لها انوثتها نظيف

نقية كما احب لها الله .. ذلك شان المرا

نظام الاسلام .. وعلى اساس هذا ا

عينت حدود ميراثها ، فكان اقل في العد

نصيب الذكر ، ولكنه اكثر منه في الاثر و

.. وهو وضع لا انفكاك له عن نظامه

اشبه بالقلب في الجسد الحي ، اذا ع

احدهما عن الاخر قضى عليهما جميعا

استثناء .

ولقد ادرك هذه الحقيقة الضخمة قط

التبشير الصليبي القس زويمر ، اذ س

بعض زملائه من العاملين في الدعوة

النصرانية ، يشكو استعصاء المسلم ع

مكرهم ، وعجز جهودهم عن التاثير في قا

فاكد في تعقيبه عليه ان ليس غرض التبش

هو مجرد التنصير ، ولكن اقصى ما يجب

المبشر عمله هو تفريغ القلب المسلم من ا

بالله ونقله من جو الاسلام الى جو الحي

الصليبية ، ثم قرر ان اقصر طريق لذلك

اجتذاب الفتاة المسلمة الى مدارسهم بك

الوسائل الممكنة ، لانها هي التي تتولى

مهمة تحويل المجتمع المسلم وسلخه

مقومات دينه ...

عملاء المبشرين

ولا جرم ان زويمر ، القس الصليبي ال

كان على خبرة كبيرة بمنزلة المراة في حق

"البقية ص ٣٨"



صراعنا مع اليهود من أين .. وإلى أين ؟!

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

بوصول الرسول — صلى الله عليه وسلم — والمسلمين الى المدينة المنورة تميز معسكران ، معسكر الاسلام متخذا من المدينة قاعدة له ، ومعسكر الشرك متخذا من مكة قاعدة له ، ومنذ هذه اللحظة اختار اليهود ان ينحازوا لمعسكر الشرك على الرغم من امور ثلاثة كانت من الطبيعي ان تجعلهم ينحازون الى معسكر المدينة وهي انهم اهل كتاب يعرفون الحق الذي جاء به الاسلام وانهم في جوار معسكر الاسلام لو كانوا يعرفون للجوار حقوقا ، وانهم حلفاء الاوس والخزرج بالامس القريب والاوس والخزرج هم مادة الاسلام وانصاره ولكنهم على النقيض من كل منطق — كما هي طبيعتهم — لم يتركوا وسيلة من الوسائل الا استخدموها لحرب الدولة الناشئة والدين الحنيف ، ولقد حاول الرسول — صلى الله عليه وسلم — اقتناع يهود لعلهم ينصاعوا لدعوة الحق ولكنهم بدلا من ان يقابلوا هذه المحاولات بالمعروف تآمروا على المسلمين وحاولوا قتل الرسول — عليه السلام — ونقضوا كل عهد ابرموه مع المسلمين ، بل انهم اندفعوا في حملات محمومة يتزعمها رؤساؤهم امثال كعب بن الاشرف وسلام بن ابي الحقيق يحرضون المشركين على حرب المسلمين مصرحين لهم بأنهم افضل من المسلمين ودينهم — الشرك — افضل من الاسلام

وكان من نتيجة هذه التصرفات ان اتخذ الرسول موقف الحزم من هؤلاء القوم فأباد من اباد منهم واجلى عن المدينة من اجلى ، ثم طهر المسلمون بعد الجزيرة العربية جميعها من رجسهم ومؤامراتهم

ولقد اهتم القرآن الكريم بالظاهرة اليهودية وبين في بيان مشرق ووضوح تام الصفات التي اتصف بها يهود من المكر والغدر والكذب والنفاق ، وحذر المسلمين منهم ومن دسائسهم •

وفي سياق الحديث عن يهود بين القرآن الكريم اسلوبهم في الحرب وذلك لهدف ابعد من ان يكون وقتيا لان القرآن ذكر يتلى على مر الايام والعصور ، ولا بد من حكم تؤخذ من اياته في كل زمان ، ومن اظهر الصفات التى ذكرها القرآن وصفه لاساليبهم في القتال وأنهم لا يقاتلون في ساحات مكشوفة بل ان من دينهم ان يقاتلوا اعداءهم وهم في حصونهم ومن خلف جدرانهم « لا يقاتلونكم

صراعنا مع اليهود من أين .. وإلى أين ؟

... في قرى محصنة او من وراء جدر » ، ولقد صدق هذا الوصف عليهم منذ عهد الرسول — صلى الله عليه وسلم — الى يومنا هذا ، فهم لم يقاتلوا المسلمين الا وهم داخل حصونهم في النضير وقريظة وخيبر ، ولا يخفى انهم اليوم يهتمون اهتماما بالغا في تحصين اماكنهم ، بل ان جميع مدنهم التي يبنون عبارة عن قلاع وحصون ، وفي معاركهم وهجومهم على المسلمين تكون قواتهم محمولة أكان ذلك جوا في الطائرات ام برا في المصفحات ، وهل الطائرات والمصفحات الا حصون ..

ولما كان اهتمام القرآن باليهود بالغا فاننا نلمس فيه اشارة في سورة الاسراء الى ما يحدث اليوم بين المسلمين واليهود ، فاليهود قد علوا في الارض علوا كبيرا ، واي علو اكبر من سيطرة يهود على السياسة الامريكية واي علو اكبر من سيطرتهم على كثير من ازمة التوجيه في العالم عن طريق الصحافة والاذاعة المسموعة والمرئية والخيالة (السينما) واي علو اكبر من سيطرتهم على السياسة المالية في العالم ..

وهم قد أمدوا بأموال وبنين فلا زلنا نسمع بالاموال الهائلة التي تدفقت عليهم ولا زالت من ألمانيا بشكل تعويضات ومن أمريكا بشكل معونات ومن جالياتهم بشكل تبرعات . وما الهجرة اليهودية من روسيا الشيوعية ودول العالم الا امداد لهم بالبنين ، وما المتطوعون الذين يندفعون لمساعدتهم في حروبهم ضد المسلمين من شتى الامم الا نوع من هذا المدد .

واليهود اليوم هم أكثر نفيرا ، وما هذا التأييد من الدول النصرانية لهم ، وما هذا الدعم من الكنيسة المسيحية الا تصديق لقول الله « وجعلنا كم أكثر نفيرا » ذلك لان الدول النصرانية اليوم هي أكثر دول العالم نصيرا وهي في خدمة اسرائيل وأهدافها ، المشاهد الملموس يؤيد ما نقول

والواقع أن هذا التفسير لآيات سورة الاسراء انما هو رأي بعض علماء اليوم كالشيخ محمد متولي الشعراوي ، ونستطيع أن نؤيد هذا الاتجاه من التفسير اذا لاحظنا أن سياق هذه الآيات جاء بعد الحديث عن المسجد الاقصى والارض التي بارك الله حولها وكأنها لفتة الى هذا المعنى ، كما أن تسمية سورة الاسراء باسم آخر هو ، بني اسرائيل قد يؤيد هذا الاتجاه من التفسير .

ونستطيع أن ندعم هذا الوجه من التفسير بالاحاديث الشريفة التي جاءت في صحيحي البخاري ومسلم وهي أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز .

عن عبد الله بن عمر — رضي الله عنه — أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « تقاتلون اليهود حتى يختبىء أحدهم وراء الحجر فيقول : يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله » (٣) .

وعن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال ، قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم ، يا عبد الله ! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله ، الا الغرقد فانه من شجر اليهود » (٤)

لو أمعنا النظر في هذه الاحاديث لتبينا فيها معجزة من معجزات رسولنا الكريم — صلوات الله عليه — فيكف يقاتل المسلمون اليهود وهم أمة متفرقة في الارض ، ضعيفة مستكينة في البلاد التي تعيش فيها ، اذن لا بد من تجمع هذه الامة حتى يمكن محاربتها ثم لو تجمعت في مكان بعيد عن ديار المسلمين فلماذا نحاربهم ؟

اذن لا بد أن يكون تجمعهم في بلاد المسلمين حتى يكون هناك سبب لحربهم .

وقد بدأت المعجزة تتحقق وتجمع اليهود من أقطار الارض ولا زالوا يتجمعون في الارض المقدسة التي بارك الله حولها ، في أرض المسجد الاقصى ، فلا بد اذن من حربهم لاخراجهم من الارض التي دنسوها .

وكيف ستكون حربنا معهم؟ ان الاحاديث الشريفة تشير الى أن هذه الحرب ستكون حربا ضروسا تبيد خضراءهم، وتريح الارض من شرورهم ، فلا يخفيهم شجر ولا يقيهم حجر ، وسواء أكان نطق الحجارة والشجر على الحقيقة وهي معجزة غير بعيد أن يكرم الله بها المؤمنين الذين نصت الاحاديث على أنهم هم الذين سيهزمون اليهود ، أو كان مجازا فان النتيجة واحدة وهي أنهم سيلاقون على أيدي المؤمنين من عباد الله النهاية المحتومة .

وفي مسيرتنا اليوم في محاربة يهود نسمع أصواتا تنادي بعقد المعاهدات معهم وصلحهم ونحن نقول : ان اليهود أمة لا تفى بعهد ولا عقد ، فهم طالما نكثوا بالعهود مع أنبيائهم الذين أنقذوهم من الذل والهوان ، بل هم قد نكثوا العهود مع الله الذي فلق لهم البحر ورفع فوقهم الجبل ، فكيف يوفون بهالنا وهم أعداؤنا منذ كنا :

« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا »

وبدلا من أن نسعى لصلح مع عدونا علينا أن نسعى لاصلاح أنفسنا وتقوية جيوشنا حتى نسترد حقنا بالاسلوب الذي أخذ منا .

ان الفئة التي ستقابل اليهود في الميدان وستحرز النصر الساحق هي الفئة المؤمنة التي ترفع راية الله أكبر وتجاهد في سبيه الله جهادا خالصا ، « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ، فالنداء للمؤمنين والنصر مشروط فلنكن مؤمنين ، ولنف بالشروط لنحرز النصر المبين .

أما أن نسمع أصواتا تقول: لماذا ينصر الله علينا يهود ونحن مسلمون ؟ فنقول لهم ان مجرد أطلاق هذا الاسم عليكم لا يخولكم التأييد السماوي ، فلتأييد انسماء شروط معروفة لا بد من تحقيقها ، ونحن لسنا أكرم من صحابة رسول الله وهم الصفوة المؤمنة التي يعز أن يأتي الزمان بمثلها ، ومعهم رسول الله أكرم الخلق على الله ، اذ رضي لهم الله الهزيمة في أحد أمام المشركين لمجرد مخالفة أمر رسول الله . انها آية السماء للمؤمنين ليلزموا الطريق لينالوا نصرا من الله مؤزرا .

ان ارادة الله جل جلاله أقتضت أن يكون عزنا ونصرنا منوطا بتمسكنا بديننا ، والا فالذل والنهوان وقد أدرك هذه الحقيقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه — فوجه اليها أنظار المسلمين حين قال : « لقد كنتم أذل الناس فأعزكم الله بالاسلام فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله » . (٥)

عندما وصلت طلائع الجيش الاسلامي بقيادة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الى مشارف خيبر قال رسول الله — عليه السلام — : « الله أكبر خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » . (٦)

فلولا الله أكبر ما خربت خيبر ! .

وعندما تدوي الله أكبر في ساحات فلسطين من قلوب مؤمنة وعزائم صادقة تتنزل السماء بنصر مبين ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

أحمد لطفي عبد اللطيف

---

(١) في مقابلة اجرتها معه جريدة الدستور الاردنية العدد ٢٤٨٠ بتاريخ ١٩٧٤/٦/٢١م .
(٢) و (٣) رواية البخاري في فتح الباري بشرح البخاري الجزء السادس .
(٤) رواية مسلم نقلا عن مشكاة المصابيح للتبريزي الحديث رقم ٥٤١٤
(٥) البداية والنهاية الجزء السابع ص ٦٠ .
(٦) رواية البخاري في فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني الجزء التاسع



كتاب "الايمان" اثره في حياة الانسان

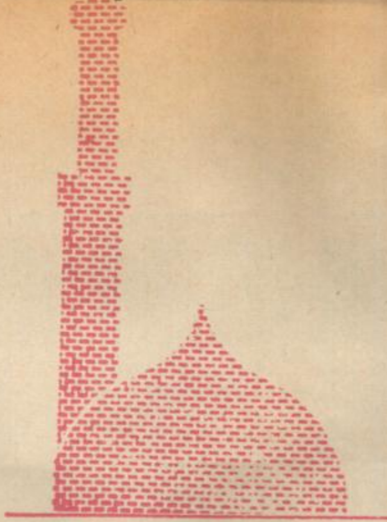
"القسم الأخير"

هذه مقدمة كتاب « الايمان أثره في حياة الانسان » الذي ألفه الدكتور حسن الترابي . حدد المؤلف منهج كتابه في هذه المقدمة . لكي يزود القارىء بخريطة فكرية في رحلته بين فصول الكتاب وصفحاته . « والمجتمع » تنشر هذه المقدمة كتمهيد للدراسة التي ستقدمها في عدد قادم — بعون الله — عن « الايمان أثره في حياة الانسان » .

ولقد وضح من فحوى القول أن همنا في أمر الايمان يقتصر على آثاره العاجلة التي تحدث في دنيا الانسان فتقيم له أموره وتصلح معاشه ومحياه . ولا ريب أن الدار الاخرة هي الحيوان في حساب الدين وأن عيشها خير من عيش الدنيا وأبقى ، وأن غاية الايمان وما يواكبه من عبادة وعمل انما هي ابتغاء وجه الله وأن ثمرته العظمى وأثره الاجل أنه مفتاح الفوز يوم القيامة بالنعيم العظيم الديوم — عيشة الجنان الهنيئة ورضوان الله الاكبر ، فما من بشارة دينية بنعيم الاخرة الا جاءت مقرونة بشرط الايمان والعمل الصالح شاهدا له ، أو انذاره بالشقاء الا جاءت رهينة بالكفر والتولي . تلك معان لا حاجة لان نستشهد لها بنصوص الدين لانها من بدائهه ومقتضياته الاساسية والايمان بها هو عماد الدين لا قوام له من دونه . ولكن الدين يقتضي ايضا أن الحياة العاجلة مطية الآجلة وأن الطريق الراشد الذي ينتهي الى آخرة طيبة يعبر الدنيا فيطيبها ، فصلاح الدار الاولى فضلة تنتج بين يدي صلاح الاخرى : « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم بأحسن ما كانوا يعملون » (النحل ٩٦) .

فللايمان من دون العاقبة العاجلة المرضية ثمرة عظيمة وآثار جليلة في عاجل حياة الانسان — هو الذي يحث على عمران الدنيا بالصلاح وصونها من الفساد بوجه لا يضاهيه شيء مما يحاول الناس بغير الدين .

ولا ندعي ن في بيان فائدة الايمان أو ضرورته في الحياة الدنيا ما يؤسس حجة ملزمة تثبت حقائق الدين ، كما لا ينبغي أن يستأنس بذلك البيان



مقدمته تحدّد منهجه.. وأهدافه

الذين يردون الدين كله الى مجرد ظاهرة اجتماعية وضعها الانسان للوفاء بحاجاته . ولا نتوهم ان الدنيا هي مبلغ علم المؤمن او اكبر همه ، فليس من الدين — كما قدمنا — أن يبتغي المرء بايمانه عرض الدنيا القريب دون الاخرة بل تلك بغية خائبة لا محالة لان ايماننا كهذا عقيدة عقيمة لا تثمر في عاجلة ولا في آجلة .

ولكن كثيرا من مواقف الناس نحو الدين فرع عن رأيهم في جدواه العاجلة فاذا لم يرجوا له خيرا او يخشوا من دونه شرا في حياتهم العاجلة فالاولى في حسبانهم الا يكون فيه خير في الآجلة وينقلبون من هذا الحكم الغائي على الدين الى مقدمات الاعتقاد الاولية فينكرونها او يأخذهم بها الشك حتى يلتمسوا الطمأنينة في اهمال مسألة الدين جملة واحدة ويتقلبوا في حياتهم غير آبهين بشأنه البتة .

ولعل انصراف كثير من اتباع الدين في العالم اليوم عن دينهم عائد الى أن التقاليد الدينية الموروثة حجبت أصل الدين الخالد عن الناس فلما تخلفت تلك التقاليد عن حاجاتهم الحاضرة صدوا عن الدين كله غير مكترثين لحجج المناطقة المتدينين ولا لانذارات الفقهاء المفتين ولا أخبار الصوفيين عن مكاشفات عالم الروح.

—**—

ولربما يلزم المرء — ليستوفي تقدير مغزى الدين في واقع الحياة — ان يعم بنظره كل التعاليم الدينية عقيدة وشريعة . ولكن بحثنا هذا انما يقتصر على عقيدة الايمان .

ولا يستقيم بالطبع ان يكون الفصل بين نظام الدين العملي وعقيدته فصلا بائنا ، فالاحكام الفرعية العملية انما هي وجوه التعبير عن الايمان في واقع الحياة وهي في ذات الوقت أسباب تزكية لمعانيه في النفوس ، كما أن الايمان ينصب الغاية التي ينبغي أن يتجه اليها كل عمل ويمثل القاعدة التي تندفع عنها طاقاته . فالدين واحد في معانيه ، تتكامل فيه العقيدة والشريعة . وهو في حقيقته الواقعة، العقيدة تدفع المؤمن لصالح الاعمال وتضبطه عن سيئاتها وتخط له معالم تجدي الخير والشر في الحياة، والتشريعة بمبادئها العامة وأحكامها الفرعية هي دليل العمل ونظامه تبين اتجاهاته واشكاله وترسم علاقاته وحدوده . فبالايمان يستمد المرء قوته ويهتدي الى وجهته في الحياة ، وبالشريعة يتعلم اي نحو فصل ينحو بعمله في واقع احواله المعنية كما يتعرف دقائق نظم السلوك وضوابطه .

وما دام الايمان واتباع الشريعة وجهين للدين متلازمين متكاملين فان الآثار الخيرة الناتجة عنهما في الحياة الدنيا يمكن أن ترد بحق لاي منهما . فالايمان سبب في منافع الدنيا ومتاعها: « فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ». (يونس ٩٨) .

والشريعة طريق الى العيش الهنيء « ... فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى . ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » . (طه ١٢٣—١٢٤) .

وان هذا التلازم الوثيق بين الايمان والتعاليم العملية يبلغ ذروته في دين الاسلام الذي احتفظ بنسجه الرباني الموضوع وتكامله الموزون ولم تخالجه اختلافات الوضع واختلافاته .

ومهما يكن من ذلك فان الاقتصاد في الحديث يدعونا لان نصوب النظر الى جماع آثار الدين في الحياة كما تفضي اليها أصوله العقدية او الى النتائج العملية الاساسية التي يقتضيها الايمان — يتحقق بها وتصدقه في واقع الحياة ، ولان نكفه عما يؤيد ذلك ويفصله من مقتضى الاحكام الشرعية — الا اشارات عابرة نومىء بها الى طرف من الاحكام التي تستكمل معاني الايمان وتشكل منها أبنيات النظام الاجتماعي واطر الحياة الدينية . سوى أن التصديق بأصل الشريعة والعلم بها شعبتان من العقيدة يستلزمها الايمان ولا يتم الا بهما ، فالشريعة بهذا الوجه من صميم ما نشمله بالنظر لنستبين اثره العام في الحياة .

—**—

ولئن كففنا الحديث عن أمر الشريعة فلعل في ارساله في أمر الايمان استكمالا لازما لبعض الدراسات التي نصف نظام الاسلام من حيث احكامه وأوضاعه العملية . وقد كان ذلك النهج فاشيا عهد ازدهار الفقه الاسلامي ثم دعت مناهج العلوم الاجتماعية في حاضرنا الى دراسة نظم الحياة بوجه

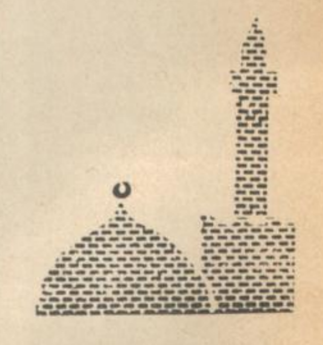
كتاب الايمان

اثره في حياة الانسان



واقعي والى المقايسة بين المذاهب المختلفة ليتسنى الحكم بين فضلها او قصورها في الوفاء بالحاجات وتوفير الخير للانسان . ومذ كان ذلك غدت المناظرة مألوفة بين الاسلام والنظم الاخرى ، لا سيما أنه بأصله نظام كلي متميز وأنه يقف اليوم بأهله وجها لوجه مع سائر الملل في عالم وثيق الاتصال .

ولا شك ان للاسلام بكونه وحيا منزلا من الله خصائص تميزه عن جملة مذاهب البشر الوضعية مهما اختلفت أسماؤها — ذلك أمر يثبت للناظر أيا كان اعتقاده في حق الاسلام وباطل الاهواء . لكن أعظم تلك الخصائص أن شريعته العملية مؤسسة على قاعدة من معاني الايمان ، ولا يستقيم الدين البتة اذا جرد من تلك المعاني ولم يعتبر منه الا الاحكام والاوضاع فذلك اعتبار يصوره صورة ممسوخة



بما يسلب منه العنصر المؤثر الفعال ويدخله في زمرة النظم المادية الدنيوية .

فعنصر الايمان هو الروح الذي يحيا به نظام الشرع ، وهو لذلك جدير بدراسة مخصوصة ليتم لنا تقدير الشريعة حق قدرها فاذا نسبناها الى شرائع الوضاعين تجلى فضلها بوجه لا تبرزه ابدا مقارنة صورة منها ميتة الى سائر النظم . ولعل في ذلك ما يهيء أهل شريعة الاسلام ليجابهوا الغزو الفكري الذي يعصف بهم من كل جانب بل ليتصدوا للعالمين بدعوتهم اليها ومجاهدتهم بها جهادا كبيرا .

—**—

ومهما تكن جدوى الحديث عن الايمان لدحض شبهات المرتابين في اصل الدين او لاقناع الملل الاخرى بفضل الشرع الاسلامي وفاعلية نظامه ، فان المسلمين في خاصة امرهم بحاجة للتذكير بعظيم شأن الايمان . ذلك أن سوادا عظيما منهم يكتفي من دينه باجراءات تعبد يوقعها أشكالا ظاهرية وبمعاملات يرائي بها المجتمع الذي يراقبه وبآداب في اللفظ الجاري على اللسان ، ويحسبون ان البر والبركة في اللفظ والحركة دون كبير اعتبار لمقاصد الدين ومعانيه الحية . وما علة انحطاط المسلمين في أمور الدنيا الا أن تضاءل في نفوسهم الايمان حتى غدت منه خرابا بعد عمران :

« ... ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ... » (الرعد ١١)

فتراهم يتسابقون في انضباط السلوك الظاهر وفي حساب التعاويذ والاذكار وطويتهم هواء لا تجيش بحوافز الايمان وعزائمه التي تحدث النهضة في واقع الحياة . ولو انهم اصلحوا ما بأنفسهم فصدقوا الايمان باطنا ثم استقاموا ظاهرا على حكم الشرع لتقبل الله منهم واصلح حالهم وبارك سعيهم نحو حياة افضل .

—**—

واذا ذكر الايمان وعظم شأنه في الحياة لزم التنبيه الى ضرورة تربية معانيه في نفس المؤمن لتربو آثاره وتشتد ، وتثقيفه بالعلم لتستقيم وجهته ذلك أن الايمان ليس كبعض تعاريم الشريعة حكما منضبطا ظاهرا حده وشرطه وليس اسما تترتب عليه الآثار بصورة آلية ويعقب الخير فور شعوره بدرجة من درجات القوة ثم يطرأ عليه النمو أو الذبول حسب حظ صاحبه من أعمال التعهد أو التضييع — العلم والعبادة أو الخوض واللهو . فلا يجدي ايمان لا يتخوله صاحبه بالتربية لانه لا محالة آيل الى ذبول حتى يغدو مجرد خاطر يقوم بالذهن غير دفاع ولامناع ، ولا يستقيم دين بغير علم لانه يصبح قوة رعناء لاغية أو باغية .

فكل ما نصف من آثار جليلة للعقيدة الايمان انما ينبني على شروط الوعي والقوة في دين المؤمنين . ولكننا نستعفى بهذا التنبيه عن أن نخوض في أمر التربية الدينية ووسائلها لئلا يتطاول البحث .

—**—

ونمضي في ختام هذه المقدمات في حصر حدود الايمان فنقرر انا لا نقصد ولا ندعي الاحاطة والشمول وانا لا ننهج في بحثنا نهج علوم النفس أو الاجتماع ولا ننسبه اليها ، وانما هي خواطر حول الايمان ووقعه في الحياة راودت صاحبها لزمن مضى ثم قيض الله له أن يحتبس عليها فيقيدها عفوا لا يتكلف البحث الوافي ولا تتيسر له أسبابه ، وها هو يخرجها الى سماحة القراء . وبالله التوفيق .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط الجوية الكويتية المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
دمشق
روما
عبادان
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

ظاهرة التجمّع الاسلامي

استجابة لفريضة اسلامية وتلبية لاسلوب عصري

حين يكون المسلمو
فان غـيرهم يتجاه
الانسانيـة ، اي ال
المواثيق الانسانية في
● تجوهل حق الم
في المجال السياسي
في الحكم والسلطان
● وتجوهل حق ا
في مجال التقنين فحر
التقنين والقضاء
● وتجوهل حق ا
في مجال الجهاد فحر
.. في مناجزة العدو
● وهذه مذكرة تو
المسلمين في مجال الت

مذكرة اللجنة التنفيذية للتجمع الاسلامي في الشمال الى وزير التربية الوطنية في لبنان حول بعض القضايا التربوية الهامة

في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد وجد التجمع الاسلامي في الشمال من واجبه ان يتقدم من معاليكم بعرض بعض القضايا التربوية الهامة والحلول الملائمة في محاولة لاحباط بعض المحاولات التي لم يقصد منها المصلحة الوطنية ولا استقرار هذا البلد .

من اجل هذا ومساهمة من التجمع الاسلامي في الشمال في توضيح الحقائق ، ومن اجل مستوى تربوي ارفع وتعليمي افضل ، تتقدم اللجنة التنفيذية بدراسة حول القضايا المحددة فيها علما ان هناك قضايا تربوية اخرى في نفس الاهمية لم تتعرض لها المذكرة لاسباب لا حاجة لذكرها اليوم .

وترفق اللجنة التنفيذية بالمذكرة نص التقرير التربوي المرفوع اليها من مجموعة من الاساتذة الثانويين في الشمال حول العربية والتعريب ومركز البحث .

اولا — مجلس البحوث والانماء التربوي :

لئن كان مجلس البحوث والانماء يتمتع باستقلال معنوى ومادي الا انه يخضع لوصاية وزارة التربية ويعتبر اهم المؤسسات والاجهزة

ء في أي قضية
م الطبيعية
نصت عليها
وغيرها .
سة عقيدتهم
ريع الاسلام

رسة عقيدتهم
الاسلام في

رسة عقيدتهم
ريضة الجهاد
.
اهل حقوق
.

ففى لبنان .. يشكل المسلمون اغلبية المواطنين ... وهذا وضع يرجح كفتهم في اي شىء بالمنطق الديمقراطى نفسه .. منطق احترام رأي الاغلبية .

ورغم ذلك فان المذكرة التي بين ايدينا تبرز مدى الحيف الذي يقع على المسلمين في مجال التربية والتعليم .

ان مسلمى شمال لبنان تجمعوا وطالبوا بحقوقهم الطبيعية .. وان كنا نحمد ظاهرة التجمع فاننا نرى ان المزيد من التجمع والتماسك والوحدة ... اداء لفريضة اسلامية ومواكبة لاسلوب العصر .. في التكتلات والضغط .

ان شتات المسلمين .. عصيان لله .. وضياع لمصالحهم المشتركة واهدافهم الواحدة .

التربوية الرسمية فى لبنان . والفترة التي مرت على عمل المجلس منذ تاريخ انشائه حتى الان تفرض على المسؤولين اعادة النظر في صلاحياته الواسعة على ضوء تجاربه واعماله وانتماءاته ، فلقد بات واضحا كما سنبين ادناه ان المجلس لا يستلهم مصلحة الاجيال ولا المصلحة الوطنية وانه يصدر في تحركاته عن مخطط مشبوه . ولعل من ابرز الاسباب الدافعة الى ذلك هذا الاستقلال الخطر الذي يتمتع به بحيث اوجد ازدواجية لا تحسد عليها التربية فى لبنان .

واذا اردنا ان نعدد اخطاء هذا المجلس بل قل جرائمه فلن تكفينا مذكرة محدودة غير اننا سنختصر بتعداد بعضها محتفظين بالبعض الاخر الى الوقت المناسب .

ا ــ الكتاب المدرسي

لقد فقد الكتاب المدرسي الموحد على يد مجلس البحوث كثيرا من قيمته فلا المضمون ملائم بناء ولا السعر معتدل مناسب .

ان توحيد الكتاب المدرسي واجب ومفيد ولكن الاهم من ذلك ان لا يفرض كسلعة تجارية تبحث عن اسواق التصريف دون ان تتوخى الجودة والاتقان . لقد اضحى الكتاب المدرسي فى يد المجلس الكريم دمية تلهو بها اصابع بعض منتحلي الثقافة ويتلاعب في سعرها وعرضها جشع أصحاب دور النشر الذين اثروا ثراء فاحشا على حساب ذوي الدخل المحدود .

فاذا كان المجلس الكريم مؤسسة تربوية صرفة فلماذا يزيد او يسمح بزيادة سعر الكتب التي له شرف اصدارها ؟ ثم لماذا لم يتحرك المجلس بعد من اجل تسعير باقي الكتب المدرسية التي تخضع لاشرافه السامى والتي قد تصل في بعض الاحيان الى ٣٠٠ ل.ل. للطالب الواحد .

اننا ندعو باصرار ، علاوة على اعادة البحث في صلاحيات مجلس البحوث والانماء ، الى اعادة النظر في جميع الكتب التي اصدرها لا سيما كتب اللغة العربية والتربية المدنية واخضاعها الى مراجعة ومراقبة دقيقة ومن ثم عدم تبديلها من سنة الى اخرى وتخفيض سعرها وتامين وجودها الفعلي في الاسواق قبل بدء العام الدراسى بشهر على الاقل كي لا يتاخر التعليم في المدارس الرسمية عن المدارس الخاصة ، وكذلك تسعير سائر الكتب المدرسية منعا لجشع الناشرين والمؤلفين المشتركين في تقاسم الارباح .

ب ــ اللغة العربية والتعريب :

في اعقاب الحملة الواسعة ضد مشروع مجلس البحوث حول اللغة العربية الفصحى واحلال العامية مكانها ، اضطر المجلس المذكور اعلاه الى التراجع صوريا عن مشروعه وايهام الراي العام بحسن نواياه عبر المذكرة التي ارسلها الدكتور الحداد الى التجمع الاسلامي في الشمال تاريخ ٨ــ٨ــ١٩٧٤ رقم ٨٢١٦/م ولئن صمت التجمع انذاك واطلع بتحفظ تام على مضمون كتاب الدكتور الحداد الا ان التعقبات المستمرة لاعمال ومخططات المركز ورئيسه دفعتنا لان نشير باصبع الاتهام الى الدور الخطير والمؤامرة الشرسة التي تحيكها هذه المؤسسة الناشئة ضد اللغة العربية



ظاهرة التجمع الاسلامي استجابة لفريضة اسلامية



والتعليم الرسمى على حد سواء . واخيرا جاءت المذكرة الضافية التي تقدمت بها الى التجمع الاسلامى مجموعة غيورة على التعليم الرسمى مناساتذة العلوم والرياضيات في الثانويات الرسمية تؤكد اتهامنا وتزكيه .

واننا نكتفى بارفاق نسخة عن هذه المذكرة الواضحة المسهبة التى لا تدع مجالا للشك والتساؤل ، والتي تنتهى الى نتيجة مؤكدة وهى ضرورة تعريب العلوم والرياضيات وقصر تعليم اللغة الاجنبية باللغة والادب فحسب .

ثانيا ـ مشروع الضمان التربوي :

طرحنا منذ عشر سنين تقريبا فكرة (البطاقة المدرسية) والتي بموجبها تضمن الدولة كافة المدارس الخاصة ماليا وتفسح المجال للطلاب واوليائهم باختيار المدرسة التى تناسبهم سواء كانت هذه خاصة ام رسمية .

ثم عندما جوبهت هذه الفكرة ـ المؤامرة ـ بالرفض نامت في ادراج اصحابها حتى اذن لها بالخروج على شكل الضمان التربوي الذي يعنى ان تدفع الدولة ٧٥ بالمائة من الاقساط المدرسية التي يدفعها اولياء الطلاب في المدارس الخاصة .

اننا اذ نحذر من مغبة التمادي في طرح مثل هذه الاشكال التي تخدم غاية واحدة ، نطالب الدولة باصرار لتدعيم التعليم الرسمى ورفع مستواه واعداد خطة هادفة لاحتواء المدارس الخاصة وخاصة الاجنبية منها .

ثالثا ـ المساواة والانصاف في توزيع المناطق التربوية :

عندما انطلقت حركة المشاركة فى لبنان كانت تستهدف تحقيق التوازن والانصاف في جميع المؤسسات ومنها طبعا ، المؤسسات التربوية، تلك المؤسسات التى تشكو كثيرا من الغبن والحيف اللاحق بالطائفة الاسلامية في لبنان .

وبمناسبة توزيع المناطق التربوية المرتقبة لا بد من التنبيه الى ضرورة تحقيق العدالة والانصاب واعادة النظر في مختلف الدوائر التربوية التابعة للوزارة بما في ذلك مجلس البحوث والانماء .

كما اننا نولي المنطقة التربوية في الشمال ورئاستها عناية خاصة ...

رابعا ـ مناقلات المعلمين والعدالة في التعيين:

ان تشكيلات المعلمين الرسميين وتنقلاتهم يجب ان تخضع لقواعد ثابتة تراعي فيها مصلحة التعليم اولا والمعلم وحقوق الطائفة ثانيا .

فلا يجوز مثلا ان يصدر قرار نقل يحوي فيه ٩٠ بالمائة منه معلمين من طائفة معينة كما لا يجوز كذلك ان يصدر قرار وزاري يعين بموجبه ١٥ مديرا ١٣ منهم ينتسبون لطائفة معينة واحدة .

وبهذا المعرض لا بد للتجمع الاسلامى في الشمال من ان يشير الى مشكلة مطالب معلمى الشمال وبالاخص معلمى طرابلس وضواحيها الذين يعيشون ماساة حقيقية نيف عمرها على الخمس سنوات . فمن المفروض ان يكون جميع المواطنين سواء امام القانون والنظام وبهذه الصفة يشتركون في تحمل الحقوق والواجبات كما ان مراعاة العدالة واجبة في معاملة المعلمين قاطبة غير اننا نجد انالعدالة تختفى .



طرابلس وضواحيها فهؤلاء في نظر وزارة التربية الجليلة معلمون من الدرجة الثانية . فالمعلم الطرابلسي والشمالي هو الوحيد الذي يقضي مكرها خمس سنوات او يزيد في البقاع او الجنوب فيما ابناء الكورة والزاوية يعينون في قراهم او قريبا منها . ولو ان هذا الاجراء فرضته ظروف عامة أو ملحة لرضينا ولكن الامر يهم طائفة معينة أريد حرمانها لتأمين مصلحة طائفة ثانية ، هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى ، فان اكثر من نصف معلمي المدارس الرسمية في طرابلس ليسوا من ابنائها ولا مقيمين فيها بينما ابناء طرابلس بعيدون عنها في المحافظات اللبنانية النائية .

وكحل لهذه المأساة التي سبق لمعاليكم الاطلاع عليها عبر مذكرة المعلمين الطرابلسيين نطالب بما يلي :

١ – نقل جميع معلمي طرابلس وقضائها المعينين في البقاع والجنوب الى منطقتهم فورا.

٢ – تعيين ابناء طرابلس وقضائها من المعلمين الجدد في محافظتهم سنة على الاكثر ينقلون بعدها الى المدينة او ضواحيها القريبة منها ليشعروا بالاستقرار وليتمكنوا من زيادة انتاجهم .

٣ – وقف نزوح معلمي الاقضية المجاورة الى قلب العاصمة الثانية .

٤ – فتح المزيد من المدارس الرسمية في طرابلس والشمال لتستوعب الاف الطلاب المتسكعين في الطرقات وبالتالي القضاء على التضخم المزعوم في المعلمين الطرابلسيين .

٥ – في اسوأ الظروف واذا رأت الوزارة لاسباب ما ان يعين المعلم خارج محافظته سنة على الاكثر فيجب تحقيقا للعدالة التعويض عليه ببدلات انتقال وسكن اسوة بباقي موظفي الدولة .

والى ان يتم هذا الامر نطالب بالوقوف الفوري لجميع التصرفات الاستفزازية التي يلجا اليها دائرة التربية في البقاع بغية النيل من المعلم الطرابلسي وفتح تحقيق للوقوف على الملابسات الفاضحة .

خامسا – التعطيل يوم الجمعة :

من المؤسف ان مركز البحوث ومؤسساته ودور المعلمين والمدارس المهنية والجامعة اللبنانية لم تلتزم بقرار التعطيل ابتداء من الساعة ١١ من يوم الجمعة بل استمرت تلك المؤسسات التربوية على عملها كالمعتاد وكان الامر لا يعنيها .

ان التعطيل يوم الجمعة وان كان جزئيا ، لم نرحب به كثيرا ، الا اننا نرفض ان تتمرد عليه تلك المؤسسات التربوية ذلك انتمردها هذا لا يمكن ان يفسر الا بامر واحد نمسك عن ذكره اليوم ..

ومن ناحية اخرى يتوجب توحيد العطل المدرسية والاعياد في جميع مدارس لبنان تحقيقا للوحدة الوطنية وهذا يعني الغاء القرار الحالي الذي يسمح لبعض المدارس بالعمل يوم الجمعة وتعطيل يومي السبت والاحد .

سادسا – تدمير التعليم الرسمي عن طريق الاختلاط :

من الاستقراء الذي اجريناه على المدارس الرسمية يتبين ان هناك خطة هادفة موضوعة بعناية لافشاء الاختلاط بين الجنسين في مختلف مراحل التعليم الرسمي ، وهذه الخطة وان كانت مطبقة في القرى بصورة شبه كاملة الا انها اخذت تنتقل الى المدينة . ويبدو انالخطة هذه قد اوجبت الاختلاط ايضا في اجهزة التعليم الرسمي فبتنا نرى ان المدرسات ينقلن الى مدارس الذكور والمدرسين الى مدارس الاناث. فهل هذا جزء من مخطط تدمير التعليم الرسمي وتسميمه .

اننا نطالب باصرار ، بالتوقف فورا عن ممارسة هذه البدعة الجديدة بتصحيح الاوضاع مهما تكن الظروف .

سابعا – التعليم الديني وايجاد كرسي في الجامعة اللبنانية لدراسة الاديان :

لا يخفى ما للتعليم الديني من اثر في تنشئة فاضلة للاجيال الصاعدة كما انه من المفيد ، خاصة في بلد كلبنان ، ان يكون هناك كرسي لتدريس الاديان في الجامعة اللبنانية .

ومن العجيب ان تعمد وزارة التربية في سنة ١٩٧١ الى استصدار مرسوم بتوزيع الدروس الاسبوعية في المدارس الابتدائية وان تعمد من خلال هذا التوزيع الى اسقاط الساعة الاسبوعية للتعليم الديني .

وعلى اثر المراجعات صدر قرار وزاري باعادة الساعة الاسبوعية الى الجدول العام غير انه من المعلوم ان القرار لا يلغي المرسوم .

من اجل ذلك فاننا نطالب :

١ – رفع مشروع مرسوم الى مجلس الوزراء يقضي بالغاء المرسوم رقم ٢٢٧٤ تاريخ ٢٣–١١–١٩٧١ والذي اوصى به مجلس البحوث والانماء ، على ان ينص المرسومالجديد باعتبار التعليم الديني الزاميا في كافة المراحل التعليمية .

٢ – ايجاد كرسي في الجامعة اللبنانية لتدريس الاديان تدعيما للوحدة الوطنية اسوة في جامعات الدول العربية الشقيقة .

ثامنا – المدارس الخاصة وضرورة الاشراف عليها :

في الواقع ان المدارس الخاصة في لبنان تلعب دورا كبيرا في صناعة التربية في لبنان .

١ – ولا بد ، تحقيقا للوحدة الوطنية ، من



ظاهرة التجمع الاسلامي

استجابة لفريضة اسلامية



وحدة التعليم من اجل ذلك كان لا بد من توحيد الكتاب المدرسي والزام المدارس الخاصة به ، والى أن يتم ذلك لا بد من تدقيق فعال في الكتب المعتمدة لما في بعضها من دس رخيص وتشويه للحقيقة والاديان . وفي هذا من التلميح ما يغنينا عن التصريح .

٢ – ولا بد من انصاف المعلمين ، وخاصة في المدارس المجانية ، وانشاء جهاز خاص يحمي المعلم ويؤمن له بصورة فعلية قبض الراتب المقرر رسميا .

٣ – كما لا بد من تشديد الرقابة الرسمية على المدارس الخاصة وخاصة في حقل التوجيه لضمان التربية الصحيحة البعيدة عن التشويه والانحراف .

المجلات (من نوع معين) يحمل بعضها في طياته السم الزعاف وتجنح احيانا لاثارة النعرات الطائفية وكمثال لهذا نقدم مجلة (نور الحياة) عدد ٢٧ صيف ١٩٧٤ في مقالها « كيف أقرأ العهد القديم » الصادرة في طرابلس والتي قامت بتوزيعها مدرسة الاباء الكرمليين وفيها ابحاث وصور واشارات خطرة وقد كتبت موضوعاتها بصورة مبهمة تخلف على الاقل في ذهن القارىء المثقف ، فما بالك بالطالب الصغير ، اشكالات وشكوك صعبة .

غير ان هناك في المجلة صورة صارخة نعنى بها صورة المسجد الاقصى الاسير في القدس المحتلة وقد علقت المجلة المشبوهة بالعبارة التالية (واصبح الهيكل – اي هيكل سليمان – مركز الحياة الدينيـة في اسرائيل) ص ٥٦ (الصورة ربطا) .

تاسعا : التوجيه الجامعي والاشراف على الاطروحات :

وما يقال بشان الاشراف على دوريات المدارس الخاصة يقـال كذلك بشان المحاضرات والاطروحات الجامعية . اننا نرفض مثلا ان يشرف على اطروحة تتعلق بالقرآن الكريم او بالتاريخ الاسلامي الصرف مطارنة وابـاء ودكاترة غير مسلمين بينما يحرم المسلمون من هذا الاشراف فتاتي الاطروحة العلمية لتطعن في الصميم مقدسات اسلامية او قيما لم يجرؤ على مساسها اكثر المستشرقين حقدا .

وما كان لنا ان نتكلم بهذه اللهجة لـولا الطروحات العديدة التي اريد بهـا الطعـن بالاسلام بحجة البحث العلمي الموضوعي .

واذا كنا نطالب بوجوب مراعاة هذا الامر في المستقبل فاننا نصر كذلك على استخـراج الاطروحات التي اثيرت حولها ضجة في حينها واجراء تعديل عليها قبل ان تصبح وثيقة تاريخية مزورة صادرة عن جامعة لبنانية .

كما انه لا يجوز لاساتذة الجامعة اللبنانية استغلال وظيفتهم لفرض دراساتهم المشوهـة والمليئة بالمغالطات على الطلاب ونخص منها بالذكر كمثال على هذا كتاب كمال الحـاج (موجز الفلسفة اللبنانية) الذي كان مـن الواجب ان يحاكم عليه لا ان يسمح بتدريسه في جامعة رسمية ؟

وفي الختام نتمنى ان نرى ترجمة هذه المذكرة الى الواقع العملي ونرى تحركا ملموسا فـي وزارة التربية املين التجاوب مع متطلباتنـا الحقة وان لا نضطر الى اتخاذ مـواقف اكثر ايجابية على الصعيد العام .

امين السر
المحامي
محمود الابراهيم
في ٣١–١–١٩٧٥
ريس اللجنة التنفيذيه
للتجمع الاسلامي في الشمـال
المحامي محمد علي ضناوي

الزواج والطلاق عند عرب الجاهلية

بقلم : الاستاذ
عز العرب فؤاد

٤ ـ الزواج بالمبادلة :

ومؤدى ذلك ان يزوج الرجل ابنته او اخته على ان يزوجه الاخر ابنته او اخته فهو زواج قائم على المبادلة اي اعطاء شيء آخر يعادله في القيمة .

وقد حرم الاسلام هذه العادة .

٥ ـ الزواج بالميراث :

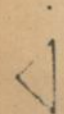
كان الرجل في الجاهلية اذا مات ابوه او اخوه او ابنه وترك امراة طرح عليها ثوبه فيصبح بذلك صاحب حق في ان ينكحها .

وأن سبقته المراة بذهابها الى اهلها فلا حق له عليها . لكننا نلاحظ أن العرب كانوا يستهجنون هذا النوع من الزواج ويحقرون فاعله خصوصا اذا كانت المراة لابيه وكانوا يسمون هذا النوع من الزواج نكاح المقت .

٦ ـ زواج المتعة :

وهو تزويج المراة الى اجل ، فاذا انقضى الاجل وقعت الفرقة . وقد ظل هذا النوع موجودا الى ان حرمه الاسلام .

وكان العرب يلجأون الى هذا النوع عندما يكونون بعيدين عن اوطانهم واهليهم فترة طويلة كأن يكون الرجل في غزوة او تجارة .





الزواج والطلاق عند عرب الجاهلية

نكـاح البغـايا

وهو ان يطأ البغي جماعة متفرقين واحدا بعد واحد فاذا حملت وولدت الحقت ، الولد بمن غلب عليه شبهه منها .

٨ ـ نكاح الجمع (١)

وهو ان تجمع البغي جماعة دون العشرة ، فيدخلون عليها ويطئونها ، فاذا حملت ووضعت ومر عليها عدة ايام بعد الوضع ، ارسلت اليهم فلا يتأخر منهم احد .

حتى اذا اجتمعوا عندها قالت لهم قد علمتم ما كان منكم وقد ولدت هذا المولود فهو ابنك يا فلان ـ تختار من تحب انتلزمه ابنها فيلتزم بذلك ، ويعترف ببنوته ولا يستطيع ان ينفي ذلك عن نفسه ولو لم يكن فيه أدنى شبه منه .

ملاحظات

١ ـ النوع الاول من الزواج اعني نكاح الستبضاع كان قاصرا على حالات خاصة وظروف معينة ، وقد بينا حكمة اللجوء اليه .

٢ ـ النوعان الاخيران من النكاح كانا قاصرين على البغايا .

٣ ـ الزواج الغالب بين العرب في الجاهلية هو النوع الذي تكلمنا عنه باجراءاته وهو شبيه بالزواج عندنا اليوم فهو زواج قائم على الرضا والايجاب والقبول والمهر .

نظام وأد البنات

معنى الواد هو ان يعمد الرجل الى وليدته وقد بدات تستقبل الدنيا فيحفر لها حفرة في الارض ويهيل على جسمها التراب بعد ان يضعها فيها .

وتلك جريمة من اكبر الجرائم البشرية ، انفردت بها بعض القبائل العربية في القديم دون سائر اهل الارض قاطبة .

وعلمنا ان هذه العادة كانت منحصرة في بعض القبائل القليلة مثل ربيعة وكندة وتميم .

(١) خلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية والاسلام للاستاذ محمد غنيم ج ١ ص ١٨٥ ، ١٨٦

وقد كان الدافع الى ذلك احد امرين :

الاول : خوفا من الفقر .

الثاني : خوفا من ان تقع عليهم الدوائر في الحروب التي كانت تقوم بينهم وبين بعض القبائل الاخرى فتؤخذ بناتهم سبايا وفي ذلك عار عليهم كما اسلفنا.

وقد أتي الاسلام فحرم هذه العادة الذميمة .

السـبـاء

كان العرب يعقبون صفوف القتال بناتهم وذوات ارحامهم تثبيتا لانفسهم وتشديدا لعزائمهم ، وربما احيط بهم وغلبوا على امرهم فيكون هم الظافر ان يتخذ نساء المقهور سبايا يسوقهن الى بيته لا لحاجته اليهن بل ليقطع باستلابهن آخر عرق ينبض في قلب عدوه فيعيش ذليل الناصية مقنع الوجه امد الحياة .

على انهم وان غلظت الى هذا الحد اكبادهم على اعدائهم فهم يعرفون لسباياهم منازلهن بين قومهن ، فيخلطونهن بأنفسهم (١) . وفي ذلك يقول حاتم بن عبد الله الطائي :

فما انكحوا طائعين بناتهم
ولكن خطبناها بأسيافنا قسرا
فما زادها فينا السباء مذلة
ولا كلفت خبزا ولا طبخت قدرا
ولكن خلطناها بخير نسائنا
فجاءت بهم بيضا وجوههم زهرا

وبالرغم من ذلك فان النساء اللائي سبين كن يبذلن ما ملكن من جهد وحيلة في سبيل الخلاص من الاسر ، ولو ادى ذلك الى الموت في بعض الاحيان انفة واستحياء وابقاء على شرف عائلتها ، ومن امثلتهن في ذلك :« المنية ولا الدنية » .

ومن ذلك ان فاطمة بنت الخرشب لما أسرها حمل بن بدر ، رمت بنفسها من الهودج منكسة فماتت .

(١) المراة العربية في جاهليتها واسلامها للاستاذ عبد الله عفيفي ص ٤٠ .

مركز المـرأة العربية في الجـاهلي

تمتعت المراة العربية في الجاهلي بمكانة مرموقة لم تتمتع بها امراة اخر في الزمن الذي كانت فيه في اي بقع من بقاع العالم . وحظيت المراة العربي بتقدير قلما يدانيه تقدير قريناتها في اي عصر من العصور او اي مكان ايضا .

لقد وقفت المراة العربية مع الرجل على قدم المساواة في جميع الحقوق . ويحدثنا المؤرخ « كلاي » في ذلك فيقول : «كانت المراة العربية منذ اربعة واربعين قرنا تجاذب الرجل سياسة الامة وولاية الامر ، وجد العمل وشئون الحياة » . ويؤكد لن التاريخ هذه الحقيقة ، فيحدثنا القرآن الكريم كما حدثتنا التوراة من قبل عن بلقيس ملكة سبأ والتي تربعت على العرش خمسة عشر عاما بلغت فيه من جلال الصولة وكمال القوة ، حتى وصفها الله بالعظمة فقال : « واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم » .

ولقد كان من رجاحة عقلها ما جعل العرب ينزلون عند رايها في اغلب الامور واخطر الشئون .

فلقد حدثنا القرآن الكريم حين ارسل اليها سليمان عليه السلام كتابه اذ جمعت القوم وقالت لهم : « يا ايها الملأ إفتوني في أمري ، ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون » ووقف القوم حينئذ دون رايها وقالوا : « نحن اولو قوة والوا بأس شديد والامر اليك ، فانظري ماذا تأمرين » .

ولقد حدثتنا وثائق التاريخ ايضا ان امراة اسمها زينب تربعت على عرش تدمر وكانت هذه المراة تتقلد سيفها وتعتقل رمحها وعلى راسها خوذة ثم تمر بين الصفوف مجردة يمين ذراعها كما يفعل ابطال اليونان والرومان .

فما يراها الجند على هذه الصورة حتى ينقضون على اعدائهم كالحمم التي لا تبقى ولا تذر تقتحم بذلك المعاقل وتفتح البلاد .

وكانت المراة العربية في الجاهلية ايضا مثار عاطفة الرجل ومدار وجدانه فهي سر حياته وموته وهي مثار انفعاله وغضبه وهي كذلك معقد الفته ومجتلى

جريحته ومطلع قصيدته . هي مشرق وحيه ومنار الهامة هي نور وجوده هي كل شيء بين يديه . فنجد شعراء العرب وهم السنة القوم وحفظة آرائهم وحماة مجدهم يبدأون قصائدهم بذكر المراة والتغني بها حتى أن قصائد الحماس والحرب والرثاء لم تخل من ذلك .

وكان الرجل العربي لا يفضل على المراة العربية اية امراة اخرى في العالم وكذلك المراة العربية لا تفضل على العربي اي رجل مهما بلغ شأنه اعتزازا بعروبتها .

مثال ذلك ما حدث حين اراد احد تجار الفرس ان يتزوج من امراة عربية من « باهلة » وباهلة قبيلة عربية من أوضع القبائل عند العرب في ذلك الوقت . وابت المراة الباهلية ان تتزوج التاجر الفارسي وهي تعلم تماما ما هو فيه من نعمة ومن سعة في العيش ، كما تعلم هي ايضا ما بلغته بين العرب من انصداع في النسب .

ولكنها عربية على كل حال وكفاها هذا فخرا وتعاليا .

الطلاق عند العرب

عرف العرب الطلاق منذ القديم فكان في الجاهلية من حق الزوج كما كان ايضا من حق الزوجة .

ولكن الطلاق كان عندهم درجات .

١ ـ الطلاق ثلاثا :

كان الرجل يطلق زوجته طلقة واحدة ، وكان له حق مراجعتها ثم اذا طلقها مرة ثانية كان له حق مراجعتها ايضا . فاذا طلقها الثالثة حرمت عليه . ويقال ان الذي سن لهم هذا التشريع هو اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام (١) .

على اننا لم نجد في التوراة ما يشير الى ذلك .

(١) عادات الزواج وشعائره للاستاذ احمد الشنتناوي ص ٨٣ـ٨٤ .

٢ ـ الخلع

وهو عبارة عن اتفاق ودي بين الزوج ووالد الزوجة او وليها يأخذ الزوج بمقتضاه المهر الذي دفعه للزوجة ، ويستعيد الوالد ابنته . اما اذا قرر الزوج عدم العيش مع زوجته دون ان يسترد مهره ، فان المراة في هذه الحالة لا تصبح حرة ، لان عقد الزواج لا يزال قائما وتستمر المراة ملكا للزوج بحق الشراء .

٣ ـ الايلاء

ومعناه هجر الزوج لزوجته مدة من الزمن . فقد كان يحلف الرجل على زوجته الا يقربها مدة من الزمن ، ولا نستطيع القول بأن هذا النوع من الطلاق بمعنى الانفصال الحقيقي اذ هو مؤقت بفترة محدودة .

على ان هذه العادة التي كانت سائدة يمكن ان تعتبر نوعا من التأديب بالنسبة للمراة ، اذ كان مظهرا من مظاهر احتجاج الرجل على تصرف من تصرفات زوجته اغضبه او اساءه .

٤ ـ الظهار

معناه ان يشبه الرجل زوجته بظهر امه او بطنها او فرجها او فخذها . فيقول : اذا اراد مفارقتها « انت علي كظهر امي » فتحرم عليه الى الابد .

طلاق المراة للرجل

كما كان للرجل الحق في تطليق زوجته ، وكان للمراة ايضا الحق في ذلك بمعنى انه كان بالامكان ان تطلق زوجها . وكان يكفيها في ذلك ان تحول باب بيتها المصنوع من الشعر او الوبر او غير ذلك الى جهة اخرى عكس الجهة الاصلية .

وكان هذا الحق بالنسبة للزوجة التي تزوجت بعقد ومهر واقيم لها حفل عرس في يومي العقدوالدخول.

اما المراة التي تزوجت بغير عقد ومهر ، فلم يكن لها هذا الحق اي حق تطليق زوجها .

خلاصة

نخلص مما تقدم اي فيما يتعلق بقضية الزواج والطلاق عند العرب في جاهليتهم الى الحقائق الاتية :

١ ـ ان العرب عرفوا انواعا ثمانية من الزواج ، وكان اعلاها واغلبها هو ذلك الذي كان يدفع فيه المهر ويعمل له حفل العرس الذي كان يحدد له يوم للعقد ويوم آخر للبناء او الدخول .

٢ ـ ان العرب عرفوا كذلك نظام الطلاق ، ولكن بصورة أكثر حريةمن غيرها بالنسبة للمراة ، اذ كان من حق الزوجة ان تطلب الطلاق كما كان من حق الزوج ان يطلبه ايضا .

الزواج والطلاق عند الفرس

الديانة الفارسية

عبد الفرس اول امرهم ما عبده قدماء الآريين من قوى الطبيعة وخصوصا الشمس التي تجلتعليهم وراوها بأعينهم في السماء واثبتوا لها كثيرا من اوصاف الالوهية ، فقالوا عنها : « انه اللهعالم بكل شيء وانه خير محصن وانه نوراني يشرق على العالم بنوره » .

(١) مذهب زرادشت نبي الايرانيين

يرى زرادشت وجود قوتين متضادتين في العالم : قوة طاهرة مقدسة تفيض عنها الحياة والعناصر الطيبة وكل مافي الوجود من نور والاخرى خبيثة دنسة تصدر عنها الآفات والامراض والهلاك والتدمير وكل ما ينزل بالانسان من شر وبلاء .

والقوة الاولى تسمى « مزرا » او « اهورامزرا » ومعناه اله الخير والحكمة العالم بكل شيء والقوة الثانية تسمى « اهريمان » ومعناه اله الشر او الشيطان .

وبين الالهين عداء دائم وحرب مستمرة تتنازعان الانسان ويحاول كل منهما ان يكون له الغلبة دون صاحبه .

وفي النهاية تكون الغلبة « لاهورا مزرا » اله الخير والنور والقوة والحياة ، ويحمي جميع مافي العالم من شرور وفتن .

وكان الفرس يؤمنون بالبعث والنشور ويؤمنون بالحياة الاخرة ، ويعتقدون ان الروح الصالحة متى فارقت الجسد استقبلها الاله في صورة فتاة حسناء تحف بها الازهار .

وعندهم ان الصراط فوق جهنم فالرجل الصالح تصحبهاعماله حتى يعبر الصراط الى الجنة فيستقبله ملك جالس على كرسي من ذهب عند

الزواج والطلاق

عند عرب الجاهلية

باب الجنة فيفتح بابها ويقول له « ادخل سالما آمنا وتمتع بحياة آمنة » .

واما الاشرار فيقعون في نار جهنم ليذوقوا العذاب الاليم . ويستمر الحال على هذا الوضع حتى تبدل الارض غير الارض ، ويفنى أهريمان وجنده وجميع من في الوجود ويبقى اله الخير « آهورا مزرا » وسائر قوى الخير .

وقد قالوا ان كوكبا ناريا يصطدم مع الارض فتميد بالناس وتخرج الجبال ، وتذوب جميع العناصر وتصهر النحاس ويسيل الى جهنم ، ويفنى أهريمان وانصاره من الشيطان .

ثم بعد ذلك يجمع مزرا الخلائق ويعدهم بحياة جديدة ، ويجازيهم بأعمالهم .

ومما يجدر ذكره ان الزرادشتيه ظلت دين الفرس حتى الفتح الاسلامي ، وقد فر بعض اتباعها الى الهند ، وما زالت طائفة منهم تدين بهذه الديانة الى يومنا هذا .

(٢) المانوية

وهو من أشهر المذاهب التي كثر أشياعها في بلاد فارس وكان « ماني » صاحب هذا المذهب يرى ان العالم نشأ من اصلين : النور ، والظلمة .

ونشأ عن النور كل خير ، وعن الظلمة كل شر ، وقد امتزج الخير بالشر امتزاجا تاما ، وهو في هذا يشبه زرادشت ويخالفه في امر جوهري .

ذلك ان زرادشت كثير الامل في المستقبل ويرتقب تغلب الخير على الشر وان طال الامد .

واما ماني فكان يائسا متشائما يرى ان هذا الامتزاج لا مخلص منه الا الموت .

وكان زاردشت يدعو الناس الى سبيل الحياة الطيبة ، ويستحثهم على عمل الخير كالحرث والزرع واصلاح الارض وتربية الماشية .

× ويرغبهم في الزواج والتناسل حتى تستمر الحياة

اما ماني فكان زاهدا يود الفرار من الحياة ويتعجل الفناء لنفسه وللناس ، **ولهذا راى تحريم الزواج حتى ينقرض النوع .**

(٣) المزدكية

وقد ظهر « مزدك » صاحب هذا المذهب في القرن الخامس الميلادي . وقد امتاز بدعوته الاشتراكية المتطرفة ، ويرى ان الناس ولدوا سواء . وانه لا مبرر للتفرقة بين شخص وشخص . واول ما تجب فيه المساواة المال والنساء .

وكان العلاج عنده لما يعانيه العالم من شر **هو اباحة النساء والاموال ، وان تكون على الشيوع بين الناس جميعا .**

وقد اعتنق ذلك المذهب كثير من القوم ارضاء لشهواتهم وقضاء لاوطارهم .

الزواج والطلاق عند الزرادشتية

وقفت مذاهب الزرادشتيه حيال قضية الزواج والطلاق مواقف متناقضة كل يعالج القضية من وجهة نظره الامر الذي سنراه في حديثنا عن هذه القضية كما يلي :—

سن الزواج :

تحث الزرادشتيه على التبكير في الزواج وتشجيع الزواج المبكر .

فكان بمجرد بلوغ الابن يسارع الاب في تزويجه من البنت التي يختارها له . وتعتبر البنت التي لم تتزوج الى ما بعد البلوغ ضيفا غير مرغوب فيه .

بعكس المذهب المانوي الذي لا يشجع الزواج المبكر ويرى فيه تعطيلا لفناء العالم وما سيترتب على ذلك من كوارث ستحل بالبشرية نتيجة التكاثر . بل حث على العمل على منع الزواج تعجيلا للتخلص من الحياة .

ولا داعي للزواج اطلاقا عند المزدكيين سواء في سن مبكرة أو بعد البلوغ فيكفي الرجل ان يقضي حاجته من المراة اي امراة كانت دون ما حاجة الى استئثار رجل بامراة .

تعدد الزوجات :

اباحت الديانة الزرادشتيه تعدد الزوجات واطلقت تلك الاباحة ولم تحد منها . فالرجل القادر له ان يتزوج بالعدد الذي يشاء من النساء — اما الرجل الفقير فكان يكتفي بزوجة واحدة .

وحرمت المانوية تعدد الزوجات تحريما مطلقا .

الزنا والدعارة :

تحرم الديانة الزرادشتية الزنا وتعتبره من الجرائم التي تغضب الله . وتعاقب عليها بأشد العقوبات .

اما المزدكيون فلا يرون في الزنا عيبا ولا عارا بل هو ما تحتمه الطبيعة البشرية . ويرون ان في استئثار رجل بامراة غير قليل من الانانية .

الطلاق :

تبغض الزرادشتية في الطلاق ولكنها لا تحرمه فهو ضرورة لا بد منها في حالة مرض الزوجة اوالزوج او في حالة ما اذا زنت الزوجة او النفرة المستحكمة بين الزوجين او في حالة عقمها .

اما المانوية : فترى ان الطلاق هو اضعف الايمان وتبيحه على اطلاقه . ولا ترى فيه منفصا للمراة او شرا للاسرة .

مركز المراة الزرادشتية :

المراة عند الزرادشت اقل مكانة من الرجل ووظيفتها قاصرة على البيت وانجاب الاطفال . والمراة العاقر اقل شأنا من المراة التي تضع اطفالا . ولكنها تحترم في بيتها .

اما مانو فيرى وجودها وبالا وكارثة ويرى في موتها والقضاء عليها خيرا . فهي لذلك غير جديرة بالاحترام .

وتمتعها المزدكية بحرية كاملة فهي كالرجل سواء بسواء تخرج متى تشاء وتعود متى تشاء وتعاشر من تشاء بدون حساب .

نماذج من كتابة المستشرقين للتاريخ

للاستاذ / محمد سليمان العبده

كنت اسمع كثيرا بالمستشرق (دوزي) على انه المتخصص بتاريخ المسلمين في الاندلس . فأحببت الاطلاع على كتابه (تاريخ مسلمي اسبانيا) . ولكني — والحق يقال — فوجئت بأسلوب المؤلف الذي يتجنب الحقائق الواضحة وانا اعلم ان من عادة كثير من المستشرقين ان يدسوا السم في الدسم ولكن لم اتوقع ان يصل بهم الحال الى هذا الحد . تعصب ظاهر ، وتحريف وتشويه مقصود . اشياء بديهية يعرفها كل مسلم مهما كانت ثقافته ولكن المستشرق يذكر مثلا ان حنظلة بن ابي عامر قاتل يوم احد في سبيل رسول الله . ومع ان الحديث ليس عن حنظلة ولكن عن ابنه عبدالله في ثورته على يزيد ولكن المؤلف اهتبل الفرصة ليدس هذا الكلام .

والحديث عن دوزي يتصل بالحديث عن توماس ارنولد الذي بينه صاحب (دراسات في السيرة) فكتابة المستشرقين للتاريخ الاسلامي مضحكة مبكية . وقد لا يكون هذا عجيبا ولكن العجب ان كتب هؤلاء هي المصدر لكتابة التاريخ في العصر الحاضر . اما مكرا وانخداعا بأسلوبهم او كسلا عن الرجوع الى المصادر الاصيلة في هذا الموضوع .

فمؤلف كتاب مدرسي للسنة الاولى المتوسطة يستشهد على حادثة شق الصدر التي حصلت للرسول صلى الله عليه وسم وهو صغير يستشهد بسورة « ألم نشرح لك صدرك » فمن الواضح ان هذا فهم المستشرقين للعربية ؟

ونعود الى كتاب (تاريخ مسلمي اسبانيا) وهو الجزء الاول ترجمة الدكتور حسن حبشي ومراجعة الدكاترة جمال محرز ومختار عبادي .

والكلام حول مسلمي اسبانيا ولكن المؤلف جاء بمقدمة طويلة عن المسلمين منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم . تكلم فيها عن خصائص العرب فيقول : « ولما استقر العرب في الولايات الواسعة التي فتحوها بحد السيف » هكذا ضمن كلامه يدس كلمة تعبر عما في نفسه من حقد . ولما ذكر ان العرب اشتغلوا بالعلوم قال: « ولم يبتدعوا شيئا ما ولم يدينوا العالم بفكرة عظيمة مثمرة » هل هذا قول رجل عنده ادنى درجة من الحياد والموضوعية . الم يدينوا العالم بفكرة التوحيد وهذه وحدها تكفي ؟

وعندما يتكلم على الرسول صلى الله عليه وسلم . يقول : « ربما كان رسول الله لا يفوق احدا من معاصريه ولكنه لم يكن على شاكلتهم » . « والرسول لم يضع مبدأ الشورى بل الذي وضعه عمر » هكذا وبدون اي دليل يطلق الكلام وهو يعلم مراميه البعيدة واما افتراءاته على الصحابة فهذا شيء كثير . « فاصحاب الشورى يحزنون جدا لاختيار عثمان » ومن اعلمه بهذا . .

والقضية التى يركز عليها دوزي ويكررها كثيرا وربما لا تخلو صفحة من الكتاب من ذلك ويحاول ان يعلل بها حوادث التاريخ الاسلامي في الفترة التى يكتب عنها هذه القضية هي العصبية بين القيسيين واليمنيين حتى انه يتهم الرسول صلى الله عل وسلم بذلك ولا ادري من اين يأت بهذا الكلام ومن اين استوحاه يقو « كان محمد يشاطر بني جلدته (قريش) نظرتهم الى اليمنيين والزر ولكنه اضطر الى الذهاب اليه (يعني يثرب) لما ابت عليه قريش وفي صفحة ١٦٦ يأتي ذكر سعد عبادة احد الصحابة فيهتبل الفرص ليذكر ان المهاجرين اغتصبوا الخلا من الانصار يوم السقيفة . وهي نف العصبية التي يضرب عليها دائما

واذا ذكر احد الخلفاء او القو فلا بد ان يذكر معه (يمني او قيس وكل احداث المسلمين من الاندل يعللها بالعصبية ويأتي بقصص طو تافهة تحدث احيانا بين الناس ولك يعلل بها التاريخ .

كما انه لا ينسى اثناء كلامه يشبه بعض زعماء المسلمين بأناس قومه اذا كان هذا الزعيم مصلح كبيرا .

هذه نظرة سريعة في كتاب ه المستشرق واعتقد انها كافية لان ي الانسان منهجه في كتابة التاريخ ف يكمل الطريق معه الى نهاية العص الاسلامية . والحقيقة ان النف لتقزز لما ترى من هذا الحقد والتحر وعندئذ يعلم لماذا تفرغ امثال (دوز للكتابة في التاريخ الاسلامي . وكم يذكر هو في مقدمة الكتاب ان مكتب اوربا كانت كلها بين يديه ولم يتر مصدرا الا واطلع عليه . وعشر سنة وهو متفرغ للكتابة حول المسلم في الاندلس .

وعندئذ يفهم قول الله تعالى « مكر الليل والنهار » .

والعجب ان يصفه المترجم بأن « العلم المفرد في وقته . وظل كت المرجع الاول » ونحن نقول : بل يج ان نرجع الى تراثنا مباشرة ال مؤرخي الاسلام الذين يصفهم دوز بانهم (متدينين) كابن جرير واب كثير . اي انهم برايه غير حيادي وانما الحياديون برايه هم الذي يسبون الصحابة . حتى تقرع دوزي وقاتل الله التعصب والحقد

الدعوة أقدم من الدعاة

بقلم: عبدالعزيز الحمد

هناك أمر يواجهه الكثير من دعاة الاسلام ، وخطأ يقع فيه الكثيرون ممن لا يدركون وسائل التربيـة الصحيحة فتؤدي اخطاؤهم الى اثار جسيمة لم تكن تخطر ببال ، فالبعض من الدعاة يربطون المقبلين على الاسلام بشخصياتهم بحيث يكون ايمان هؤلاء مرتبطا بأيمانهم ، فاذا ارتفع ايمانهم او انخفض تبعه ارتفاع او انخفاض ايمان اولئك ، وان حدث وتراجعوا في اسلامهم تبعوهم على ذلك . واثار هذا الارتباط الشخصي قد تتخذ صورا كثيرة تتمثل في تقبل المدعوين بكل ما يأتي من الذين يدعونهم من تصرفات واقوال تقبلا اعمى دون عرضه على الاسلام ووزنه بميزانه ، وما ذلك الا لتعلقهم بذات وشخص من يدعونهم.

وقد وقع الصحابة رضوان اللـه عليهم في هذا المعنى الخاطىء حين تعلقوا بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم وكأن الله سبحانه وتعالى اراد ان ينبههم على هذا الخطـأ ويربيهم على التعلق بالله سبحانـه وتعالى الذي لا يموت فكان ما حدث في غزوة احد حين اشيع ان رسول الله صلى الله عليه وسـلم قتل ، فألقى بعض الصحابة بأسلحتهـم وجلسوا ، فمر عليهم أنس بن النصر رضي الله عنه فقال لهم ما اجلسكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فماذا تنتظرون قوموا فموتوا على ما مات عليه ، وانه والله لفهم واسع للاسلام وابعاده تميز به انس رضي الله عنه ، نعم ، ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فان دعوته باقية لم تمـت وعليكم ان تتموا الطريق الذي سار فيه « فموتوا على ما مات عليه ».

وفي هذا نزلت « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات ، او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيـئا وسيجزى الله الشاكرين ».

يقول سيد قطب رحمه الله فـي

التعقيب على هذه الاية « وكأنما اراد الله سبحانه بهذه الحادثة وبهذه الاية ان يفطم المسلمين عن تعلقهم الشديد بشخص النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي بينهم . وأن يصلهم مباشرة بالنبع . النبع الذي لم يفجره محمد صلى الله عليه وسلم ولكن جاء فقط ليومىء اليه ، ويدعو البشر الى فيضه المتدفق ، كما أومأ اليه من قبله من الرسل ، ودعوا القافلة على الارتواء منه !

وكأنما اراد الله سبحانه ان يأخذ بأيديهم ، فيصلها مباشرة بالعروة الوثقى . العروة التي يعقدها محمد صلى الله عليه وسلم انما جاء ليعقد بها ايدى البشر ، ثم يدعهم عليها ويمضي وهم بها متمسكون وكأنما اراد الله سبحانه ان يجعل ارتباط المسلمين بالاسلام مباشرة ، وأن يجعل عهدهم مع الله مباشرة ، وأن يجعل مسؤوليتهم في هذا العهد أمام الله بلا وسيلة ، حتى يستشعروا تبعتهم المباشرة التي لا يخليهم منها ان يموت الرسول صلى الله عليه وسلم او يقتل ، فهم انما بايعوا الله وهم امام الله مسؤولون ! »

هذا هو الفهم الذي على الدعاة ان يعوه وان يربوا عليه من يدعونهم « ان البشر الى فناء والعقيدة الى بقاء ، ومنهج الله للحياة مستقل في ذاته عن الذين يحملونه ويؤدونه الى الناس من الرسل والدعاة على مدار التاريخ ... ان الدعوة أقدم من الداعية » .

وقد عاد هذا الشعور .. الشعور بالارتباط بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم في موقف حرج وصعب ، موقف ذهلت عنده العقول ، الا وهو موته صلى الله عليه وسلم ، وحينها لم تكد عقول الناس تصدق أن رسول الله مات فبين مكذب وبين شاك ، سوى من فتح الله عليه ببصيرة نافذة وايمان قوى وادراك لطبيعة الاسلام روى البخارى في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أن ابا بكر رضي الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد ، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغطى بثوب حبره ، فكشف عن وجهه ثم اكب عليه وقبله وبكى ، ثم قال : بأبى انت وأمى والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها ، وقال الزهرى وحدثنى ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس وقال : اجلس يا عمر ، قال ابو بكر : اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت ، قال الله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » قال : فوالله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها عليهم ابو بكر . فكان هذا الفهم الصحيح للاسلام عند ابي بكر رضي الله عنه عاصما لاسلام كثير من الناس بعد ان كاد يزيغ قلوب كثير منهم لهول المصاب .

أما غير ذلك من العرب فقد ارتدوا عن الاسلام وامتنعوا عن الصلاة وعن اداء الزكاة وبرروا ذلك بأنهم مرتبطون بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم اما وقد مات فلا ... وكادت تحصل الردة في مكة لولا ان قيض الله للمسلمين سهيل بن عمرو رضي الله عنه الذي كان ادراكه مماثلا لادراك ابي بكر رضي الله عنه فقام في اهل مكة خطيبا وقال : ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت ، الم تعلموا ان الله قال « انك ميت وانهم ميتون » وقال « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، افان مات او قتل انقلبتم على أعقابكم » فرجع الناس عن ذلك .



ولكي يتجنب الداعية الوقوع في
هذا الخطأ عليه ان يبدأ بغرس
الله وحب الرسول صلى الله عل
وسلم في قلب من يدعوه ، فيصب
قلبه مملوءا بحب الله ومتعلقا ب
عز وجل فلا يتعلق قلبه بحب شخ
انما بحب الله وحب رسوله صل
الله عليه وسلم ، لكن اذا فقد ذل
اصبح قلبه خاليا مستعدا لان يمت
بحب اى شيء فيمتلىء بحب الاشخ
دون حب الله كما يقول الشاعر

اتاني هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكن

لذلك كان من الامور الرئيسية ف
العقائد التي يغرسها الداعية ف
قلب من يدعوه حب الله وحـ
رسوله صلى الله عليه وسلم
الحديث الصحيح « لا يؤمن احدك
حتى يكون الله ورسوله احب الي
مما سواهما » .

ولا يعنى ذلك ان لا توجد بـ
الداعية ومن يدعوه علاقة الاخـ
والحب في الله بل ذلك مطلوب
التربية لن تؤتى ثمارها ولن تبلـ
مداها الا بوجود هذا الحب ولكنه
الله ، وهذا الاستثناء له اهميته
وهو يعطي الحب معنى اخر فه
مرتبط بالله عز وجل ثم يكون داخ
تحت معنى قول رسول الله صـ
الله عليه وسلم « من احـب لل
وابغض لله ، واعطى لله ، ومنـ
لله ، فقد استكمل الايمان »

وليتذكر دعاة الاسلام دائما
الدعوة اقدم من الدعاة ، وارتباط
هو بالدعوة لا بالدعاة .

بقية ص: ١٨

سلام ، اذ ادرك بحق ان مجرد انتزاعها من سان هذا الدين كاف لضعضعة الكيان سلامي كله .. والمؤسف ان فلسفة زويمرقد ت الطريق الى التنفيذ لا على ايدي قسسه ارسهم فحسب ، بل عن طريق اذنابهم من م المسلمين وخريجي افكارهم المسمومة .. شهد بعيني راسه اولى بوادر هذه الخطة يطانية تتحقق بيد اتاتورك ، يوم اكره سلمة التركية على السفور بقوة الحديد نار ، فدفع بذلك تركيا كلها في المنحدر ي اطمع بها اخيرا حتى مطران قبرص .. جاءت الضربات تتلاحق في هذا الاتجاه رير ، فاذا المراة المسلمة في معظم الوطن سلامي ، الا من رحم الله ، تترامى على ى المراة الجاهلية شبرا بشبر وذراعا اع ، حتى لو دخلت الكتابية او الوثنيةجحر ب لدخلته وراءها .. فهي اليوم وزيرة فيرة ، وعضو هتاف في مجالس الحكم ، ظفة تزاحم الرجل على عيشه ، ثم هي نانة) تشحن الاذاعات بالاحاديث التافهة ، قهقهات الماجنة ، دون ان تجد انكارا من د .. بل ان بعض حكام المسلمين لينشئون الكليات التي تعدها لاحقر المهن تحت اسم سكرتيرية ... وكان من نتائج هذا التدهور خلقي أن يتجرأ بعض اذناب الغرب من معان على الهزء بمفهوم الشرف عند سلمين ، حتى ليزعم انه اصبح ينحصر عندهم احقر مكان من جسد المراة !. وانما يريد لك التهوين من شان العفة ، والدعوة الى اباحية ، التي لا يرى انجح منها في الاجهاز ى بقية القيم الاسلامية ، تجاوبا مع دعاة قرمطية الحديثة في لبنان والجنوب العربي يرهما . حيث تنطلق بعض الاصوات بتمجيد بادىء المزدكية ، التي طالما اغرقت ارض اسلام بدماء الابرياء في مختلف ارجاء الدولة عباسية ..

علمون ويهدمون

وطبيعي ان انتصار هؤلاء في هذه المعركة و الذي اغراهم بالمحاولات التالية ، فاقدم عضهم على الغاء ما اباحه الاسلام من تعدد لزوجات ، وهم يعلمون حتما ان هذا التعدد لذي تقتضيه الضرورة احيانا لا يعدو كونه صمام امن لصيانة الفرد ,المجتمع من دواعي الهبوط ، الذي يتعرض له ذوو الطاقة الفائضة ، اذا لم يجدوا لها المتصرف الشرعي، وللحفاظ على استمرار النسل لمن يئس من استعداد زوجه الوحيدة للحمل .. ولكنهم مع علمهم بهذه الحقائق ، التي لا يعذر احد بجهلها ، يمضون في تعطيل هذا التشريع الالهي المنسجم مع فطر الناس ، ليدفعوا مجتمعهم عامدين الى التمرغ في وحول الفحشاء .. حتى لقد حدث ان رجلا قدم الى القضاء في احدى الدول العربية السابقة في هذا المنزلق ، لمخالفته قانون منع التعدد ، وكاد يحكم عليه بالعقوبة المقررة لهذه (الجريمة) لولا دفاعه الذي اقنع القضاة بانه لم يتزوج ثانية ، وانما اتخذ خليلة الى جانب زوجه ، فلم يسعهم الا اعلان براءته .

وهكذا كان اصدار مثل هذا القانون اختبارا جديدا لمدى صلاحية المسلمين للذود عن شريعتهم ، حتى اذا تحقق للمتربصين خلو الميدان من فرسان الايمان اقدم طغاة الصومال على خطوتهم بالغاء الفوارق الشرعية بين الذكر والانثى ، وهم موقنون ان نجاحها كفيل بالقضاء على البقية الباقية من احكام الاسلام في موضوع الاحوال الشخصية .. الذخر العملي الوحيد الذي تركه اعداء الله من دين الله .. وبذلك يتحقق للماسونية والصليبية والصهيونية الحلم الذي طالما راودهن ، ولم يتمكنوا من تحقيقه خارج حدود الجحيم الشيوعي حتى الان ..

شهداؤنا في الصومال

هؤلاء الاقزام

على ان قمة المفارقات في مجزرة الصومال اليوم انما تبرز في ذلك الغباء العجيب الذي يتجلى في تعليلات القتلة لاحكامهم الجنونية ، اذ يعلنون دون اى حياء انهم انما يقدمون على تحريق رجال الاسلام لانهم فقط اعلنوا حكم الله في مرسومهم الفاشم .. وكفي بذلك في زعمهم تفرقة للصفوف واضعافا من هيبة السلطات الثورية ..

لقد سبق الحكم الناصري الى تقتيل المؤمنين في مصر ، ولكنه كان اكثر ذكاء من هؤلاء ، اذ كانت محاكمه الصورية تختلق افانين القضايا ضد الضحايا ، فتكيل لهم التهم بالمؤامرات ، ومحاولات الانقلاب ، واقتراف الجرائم ... ثم تتخذ من هذه المفتريات سندا لقراراتها الظالمة ... وكذلك صنعت محكمة المهداوى في بغداد ، فلم تقدم واحدا من ضحاياها الى المشنقة الا في موكب من الاكاذيب الكبيرة .. وحتى ثوريو الحبشة ، الذين اغرقوا اديس ابابا بحمامات الدم ، لم يقدموا على مجزرتهم الا في زفة من التهم بالخيانة والفساد والرشوة وما الى ذلك ، مما لم يكن بعيدا عن واقع الحكم الامبراطورى

اما شيوعيو الصومال هؤلاء فقد خانهم المنطق الثورى نفسه ، فاذا هم يظهرون على حقيقتهم وحوشا متعطشين الى الدماء ، لا يملكون من مؤهلات الحكم سوى احقادهم اللاهبة على الاسلام .. وبذلك يعلنون انضواءهم الىصفوف الاقزام ، الذين عجزوا عن الارتفاع الى مستوى الرجولة .. فلم يجدوا استر لجهلهم من ان يتنكروا للحق ، ويكيدوا لاهله على هذه الوحشية ..

لبت وليت وليت

ولقد كان من حق الشعب الصومالي في محنته الرهيبة ان يتطلع الى مؤسسات حقوق الانسان ، رجاء نجدته ولو بكلمة منصفة ... ولكن هذه لم تعتد قط الاهتمام بحق الانسان المسلم ، حتى ولو كان القضاء عليه بالاحراق، الذي لم تشهد له البشرية مثيلا منذ اصحاب الاخدود الاول .. فلا مطمع اذن بنصرة هذه المؤسسات ولا بمن وراءها من الهيئات الدولية التي تزعم العطف على الانسان ...

وكان من حق الامل أن يتجه الى جامعة الدول العربية يستصرخ ضميرها باسم القرابة والرحم .. ولكن هذه الجامعة ، أصلحها الله ليس من صلاحيتها كما يبدو ان تتعامل مع الشعوب . وانما علاقتها مقصورة على الحكام ولو تسلقوا الى عرش السلطة جماجم الالاف من محكوميهم ، ولو حولوا بلادهم قواعد لاعداء العروبة والاسلام ..

اما حجة جامعتنا الحكيمة في اغضائها عن فواجع هذه الامة فعائد الى التزامها مبدأ عدم التعرض لشئون اعضائها الداخلية .. وهو مبدأ تتجاوزه التكتلات الدولية كلها عند الضرورة ، الا هذه الجامعة .. وأقرب مثال على ذلك موقف دول الحلف الاطلسي من الدكتاتورية العسكرية في اليونان .. اذ قطع الحلف عنها كل عون ، انتصارا لحق الشعب الذي اغتصبت سلطته التشريعية .

وليت جامعتنا الموقرة تعير بعض الالتفات تلك الحقيقة الكبيرة ، وهي أن قوتها الحقة ليست في كمية الاعضاء بل في كيفيتهم ، فاذا



لم يجتمعوا على وحدة الهدف ، لم يهتدوا الى وحدة الصف ، ولا سبيل الى هذه الوحدة الا عن طريق الالتزام بروح الاسلام ، الذي اصطفاه الله لهذه الامة رسالة عزة وهداية وانقاذ ، ليس لافرادها فقط بل للانسانية كلها ..

ليت جامعتنا الموقرة تتذكر أن العرب لم يعرفوا التوحد قط الا بدين التوحيد .. ولم يدخلوا التاريخ الاتحت راية محمد (ص) وبالتالي لم يملكوا حق البقاء في عداد الامم الا بالقرآن الذي يهدي دائما وابدا للتي هي أقوم ، والذي يحفظه لغتهم حفظ وجودهم ، وصان أمتهم من الانقسام الى أمم ، لكل منها تقاليدها ولغتها .

لا قوة مع الذل

أجل .. ولو أن جامعتنا الموقرة آمنت بهذه الحقائق ، التي هي أكبر من أن تنكر ، لرأت أول واجباتها تنقية صفوفها من عناصر الهزيمة التي لا تدخر وسعا في الكيد لهذا الدين ومحاولة التعفية على آثاره .. ولو هي فعلت لامنت على اسرارها أن تتسرب الى تجار النخاسة الدولية ، ولحققت السياسة الحكيمة التي وجه القرآن اليها المؤمنين منذ نهاهم أن يتخذوا بطانة من دونهم ..

والا فباي منطق تتذرع لتسويغ سكوتها عن ذلك العضو الذي يجهز بالطعن على كتاب الله ولا يخجل من نسبة الكذب الى رسول الله !.. ثم لا يتورع أن يعلن في توجيهاته الاذاعية : ان على علماء الاسلام ان يكيفوا الاسلام لينسجم مع كل الاوضاع وسائر الاحوال التي يقررها هو وامثاله !..

وقبل هذا وذاك ... شهدت آليات القتلة تقتحم حرم المسجد الاموي في دمشق ، لتحصد الامنين وهم بين راكع وساجد ومكب على كتاب الله .. ثم رأيت مدافعهم تدمر مسجد السلطان في حماة على رؤوس العشرات من المصلين .. ولم تلبث أن تلت ذلك مذبحة (أبا) التي ذهبت بالالاف من ابرياء السودان ، على مرأى ومسمع من العالم باسره ..

واعقبت هذا كله مآسي الاخوة في الجنوب العربي حيث أغتيل الاحرار بالمئات ، وانتهكت الحرمات ، وشرد المئون من الالوف الذين آثروا الجوع والعرى على الكفر .. ومر ذلك كله دون أن تحرك جامعتنا العزيزة شفة ولو بكلمة شفقة ... ذلك لانها لا ترضى أن تفارق المبدأ الخالد ، الذي يفرض عليها لزوم الحياد ولو هلك العباد ودمر اعضاؤها الثوريون البلاد ..

وها هي ذي اليوم تشاهد الجريمة الكبرى يقترفها شيوعيو الصومال الجريح بقتل علمائه واغراقه في غمرات الارهاب لغير ذنب سوى اصرار المؤمنين على التشبث باحكام الكتاب الذي لا يأتيه الباطل .. ومع ذلك لم تزل حيث هي من الصمت ، الذي تواجه به كل نكبة جديدة ينزلها الغاصبون بهذه الشعوب المظلومة ..

ولعمر الله لقد كان من حق العروبة على الجامعة أن ترفض قبول هذه الطغمة في عداد اعضائها ، منذ أن اقدمت على الغاء الحرف العربي ، فمهدت بذلك السبل لقطع كل صلة لها بالعروبة والاسلام .. واذا كان لها من عذر بالامس في ذلك التهاون ، فباي حجة تعتذر اليوم اذا لم تسارع الى طرد هذه العصابة من صفوفها ، بعد أن اثبتت ، باحراقها الانسان الصومالي ، انها وصمة عار في جبين الانسانية كلها !..

الا تعلم جامعتنا الموقرة أن مجرد سكوتها على هذه الفظائع يسيء الى مكانتها في المجتمع الدولي ، اذ يجعلها كالراضية عنها ، فضلا عما تلحقه بسمعة العرب والمسلمين من المهانة التي لا تمحى ! .. ثم .. الا تعلم أن مثل هذا الارهاب الجهنمي من شأنه أن يشجع أمثال الطغمة على سلوك السبيل نفسها مع شعوبهم ، وأن سلب هذه الشعوب حرية الكلمة ، وحق الحفاظ على شريعتها الالهية في وطنها مؤد في النهاية الى اذلال العرب ، وتجريدهم من كل قدرة على مقاومة العدوان الخارجي ! .. فالام الام هذا السكوت المريب وهي تعلم أن الساكت عن الحق شيطان اخرس !

نبأ من رسول الله

الا فليسمع العرب والمسلمون ولتعلم جامعة الدول العربية ، أن رسول الله ، لا ينطق عن الهوى ، قد أنبأنا بسنين خوادع ... يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ، ويؤتمن الخائن ويخون فيها الامين ، وينطق فيها الرويبضة... وانما يحدث رسول الله عن زمن تنقلب فيه القيم . اذ يجري كل شيء على غير سننه ، حتى تكون الطامة بأن يعلو صوت (الرويبضة) فيتحكم في مقررات الشعوب ... واذا علمنا أن الرويبضة هو السفيه التافه ، الذي لا يؤبه له ، أدركنا المصير الرهيب الذي نحن مقبلون عليه ، في ظل هؤلاء النوكى الذين لا يملكون أي مسكة من العلم او الحكمة ، ومع ذلك يصدرون فتاواهم بالغاء الشرائع الالهية ، وتهديم الركائز الاجتماعية ، واعدام كل من يجرؤ على الجهر بكلمة الله ...

واذا كان من شأن الامر ــ الحكم ــ اذا وسد الى غير أهله في أمة ما ، أن يصير بها الى ساعتها الحاسمة من الخراب والتبار ، فان على العرب والمسلمين أن يتوقعوا المزيد من المحن التي تعصف بهم .. ما داموا يعرفون المعروف ويجتنبون الدلالة عليه ، ويرون المنكر ولا يجرؤون حتى على الاشارة اليه ... وقد اخبر المعصوم المؤيد بالوحي : (ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك أن يعمهم الله بعقاب ..)

ولئن كان سواد المسلمين قد انتهى من العجز الى مستوى الانكار بالقلب وحده ، ففي الامة بقية من أولو الامر والنهي ، لا يقبل الله منهم عذرا دون العمل الجاد لازالة المنكر بكل ما يملكون من الطاقات .

ان موازين الاقتصاد العالمي مرتبطة بارادة الدول المسلمة ، التي امتحنها الله بنعمة النفط ، والى عونها يتطلع هؤلاء الذين يقتلون ويسجنون علماء الاسلام ، ويشنون الغارة تلو الغارة على أنظمة الاسلام ، ولن يكلفها انقاذ أولئك المظلومين ، وردع هؤلاء الظالمين سوى أشارة حازمة ، تسجل انكارها للعدوان على الدين ، الذي على نصرتهم اياه يتوقف كل أمل لهم بنصر الله .. واستدامة نعماه...

اما أنتم يا شهداء الاسلام في الصومال الذين اعلنتم كلمة الله في حكم الطاغوت ، فلكم تهنئة كل مؤمن يتدبر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيد الشهداء حمزة ورجل وقف عند سلطان جائر فامره ونهاه فقتله) .

ان دمكم المهراق في سبيل الله سيكون لعنة على رويبضة يتحدى شريعة الله ، وسيكون حافزا جديدا على مواصلة الجهاد ، حتى تعود دولة الاسلام ، وتشرق الارض كل الارض بنور ربها.. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

قلة مؤمنة تنقذ الموقف

بقية ص ١٤

للاقباط فى مصر وذلك في الاجتماع الذي تم فى الكنيسة المرقسية بالاسكندرية برئاسة البابا شنوده الثالث بتاريخ ٢٥-٢-٧٢ .

المسلمون اليوم في مرحلة طفولة

هذه الصيحات لم تفد المسلمين شيئا لان المسلمين في حالة طفولة اجتماعية والطفولة لا تشعر بالخطر ولا تستطيع ان تكون بعيدة النظر . ان التربية التي يتلقاها المسلمون اليوم في المنازل والمدارس والمجتمع تؤدي الى سطحية في التفكير واثانية في الضمير وتردد في العزيمة .

وليس هنالك من سبيل الا بناء الكيان الايماني في قلوب المسلمين .

بناء الكيان الايماني

والمستوى الايماني لا بد له من مستوى فكرى يعتنقه ومستوى وجداني يحتضنه اعني ان الذي اختل ميزان تفكيره واضطربت القيم في وجدانه لا يمكن ان يكون مؤمنا صادقا بل هو حين يرث الايمان من ابويه يخل بشروط الايمان ويتنزل به الى مستواه المتدني .

وهكذا نجد كثيرين من المؤمنين يتنزلون بالايمان الى مستواهم الفكري والخلقى فيحسبون ان اداء العبادة يجزىء وان اقترن بالغش والخيانة واضاعة الحقوق .

وليس بأقل ظلما من هؤلاء اولئك الذين يستمعون الى صيحات الخطر وما يتنزل على المسلمين في كل بقعة ومكان من اذى وشر ثم يصمون اذانهم عن سماع كل ذلك .

الشروط الفكرية والخلقية هي التي تجعل صاحبها في مستوى يدرك فيه الحق ادراكا يمتاز عن ادراك الناس جميعا والمستوى الوجداني هو الذي يحمله على الاذعان لكلمة الحق والاقرار بها وان تبع ذلك ما تبعه من سخط الناس وكراهيتهم ونقمتهم ، كذلك كان الصحب الكرام وكذلك كان سحرة فرعون حين قالوا لفرعون « لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض .

الايمان فطري وهو الوسيلة لترقية الفكر والوجدان والارادة

فاذا كان لا بد للمستوى الايماني من مستوى فكري ومستوى وجداني فهل نربي التفكير والضمير اولا ثم نعرض الايمان ؟ لم يفعل ذلك عليه صلوات الله وسلامه ولكنه عرض الايمان قبل كل شيء لان كلمة التوحيد هي كلمة الفطرة ولان الفطر البريئة تتقبل الايمان دون توطئة او مقدمة وهذا الايمان وسيلة لدفع التفكير والوجدان ليبلغ أعلى المستويات .

ايمان الرعيل الاول :

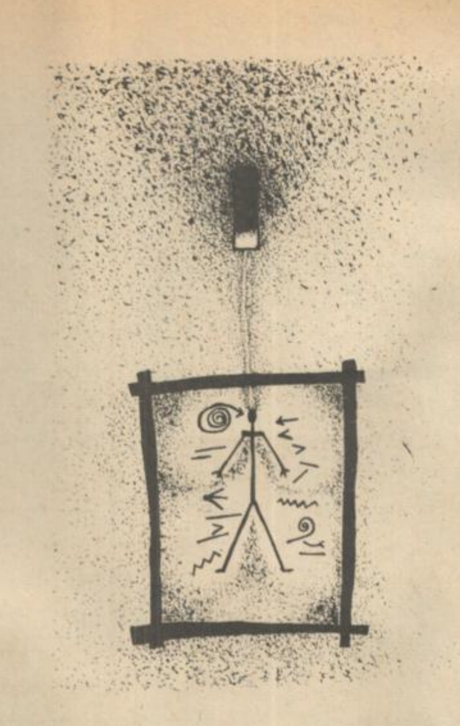
عرض التوحيد عليه صلوات الله وسلامه على اصحابه فقبله اصحاب الفطر النقية طوعا لا كرها وحملوا دعوته وصبروا على تحمل الاذى في سبيله وامثال هؤلاء ابو بكر وعمار وبلال ومصعب وصهيب والسابقون الاولون .

وعجب اناس من المشركين واخذتهم الدهشة والحيرة لصبر هؤلاء المؤمنين وصدقهم فكان ذلك تحديا لعقولهم وايقاظا لقلوبهم ، كانوا يحسبون المؤمنين كاذبين في دعواهم فلما راوا صدقهم وصبرهم وصلابتهم في الحق ايقنوا ان الامر جد ليس بالهزل ، لقد كانوا يشهدون كل صباح ومساء عذاب ياسر وعمار وبلال وصهيب وهؤلاء المعذبون صامتون هادئون ماضون في احتمال الاذى واحتمال الدعوة التي حملوها ما كانت تفعل هذه المشاهد في نفوس الشبان من قريش ؟ لقد صدم عمر رضي الله عنه بصدق اخته وقوة عزيمتها حين آمنت بالله فطلب الصحيفة من يدها في ساعة تفتح فيها وجدانه وتطلع فيها قلبه لمعرفة الحقيقة فانكشف له الحق ورأى النور واعتنق الاسلام واستجيبت دعوة رسول الله عليه صلوات الله وسلامه وهكذا آمن الرعيل الثاني متأثرين بصبر صاحب الدعوة واصحابه ثم صدم ابطال في الجاهلية لم يتعودوا الهزيمة صدموا بالهزيمة تتكرر امام اعينهم وصدموا بقوة ايقنوا انها لا تغلب من هؤلاء خالد وعمرو بن العاص وهؤلاء كانوا الرعيل الثالث ثم كان الرعيل الرابع ابو سفيان وصحبه حين راوا قوة الاسلام قد جاوزت ما كانوا يقدرون .

ايمان الرعيل الاول هو السبب في ايمان من بعدهم .

وهكذا آمن هؤلاء جميعا امن الفريق الاول منهم لما كان يحمل من صفاء ونقاء ادرك به الحق سريعا وآمن الاخرون تبعا لاخوانهم ولحاقا بهم بعد صدمات ايقظت قلوبهم ونبهت ضمائرهم ثم كان عاملا قويا في تمسكهم بالحق جميعا وادراكهم له وطلبهم اياه وكان الايمان عاملا في نقلهم نقلة بعيدة جدا في مراتب الانسانية ، وبعد هؤلاء دخل الناس في دين الله افواجا .

الدعوة الايمانية لا تنتظر مقدمة ولا تسبقها تربية ذات مراحل طويلة وان كان مما يساعد على تقبلها عقل ذكي وقلب لوذعي وضمير نقي ولكنها تعرض على الناس في الحال فلا يخلو ان يوجد في الناس صفوة يتقبلونها تقبلا تاما ثم يتعاقب الناس في قبولها .





بقلم
محمد احمد الراشد

تلالنا الهامدة

لئن رأينا أبا الدرداء رضي الله عنه بعد فراقه حزب محمد صلى الله عليه وسلم باكيا ، فانه سرعان ما انقلب ضاحكا ، ليقول :

(أضحكني :
مؤمل دنيا ، والموت يطلبه .
وغافل ، ليس بمغفول عنه .
وضاحك بملء فيه ولا يدري ارضى الله ام اسخطه .) (١)

وانما هو ضحك التعجب من صورة حياتية يشاهدها كل مراقب لحياة الناس ، يرى خلالها انماطا من الغفلة تحرف شدة طمع تصاحبها بعض الناس عن رؤية مصير رهيب يتخطف غيرهم من حولهم ، وما لهم ادنى ضمان لدفعه لو جاءهم كما يجيء أولئك .

فالناس في غفلاتهم
ورحى المنية تطحن

وهي ضحكة قد تهجم على صاحبها لاول وهلة حين يحار في تفسير هذه الظاهرة ، لكنها سرعان ما تتحول الى شفقة ورحمة تأبى الا ان تصدم الغافل صدمة ايقاظ تخرجه عن سكونه .

رحمة حركت أبا الدرداء برفق ، فأتى الى هذا الذي اضحكه ، فنقر بأصبعه على كتفه ، فالتفت، فهمس في اذنه ان :

(ويحك !!
كيف بك لو قد حفر لك أربع اذرع من الارض ؟) (٢)

وما ندري مدى حظ ذاك المرء من التوفيق ، أن كان انخلع عن غفلته أم سدر فيها ، ولكنا ندري ان همسة أبي الدرداء ما زالت حية ، وان ما ذرعه لم تزده الايام سعة وطولا ، وان قبل هذه الاذرع الاربعة وبعدها قصة متصلة المشاهد ، يرويها الرواة لمن يلقي السمع وهو شهيد .

◄

احياء فقه الدعوة

● **يوم الحصاد**

مشهدها الاول : يوم الحصاد : يوم يحصد الموت الروح كما يحصد المنجل الزرع .

وليس في التشبيه مفارقة ، فان حصاد هذه الارواح يحوي مثل ذلك من الفوائد ، من بين موت شهادة ظاهر نفعه ، وموت دون ذلك يكون للغير سبب اعتبار وادكار .

وذلك ما صوره الشاعر حين خاطبك فقال :

ما انت الا كزرع عند خضرته
بكل شيء من الآفات مقصود
فان سلمت من الآفات اجمعها
فانت عند كمال الامر محصود

او قد يسمى هذا اليوم : يوم الصراخ ، وذاك حين يعرق الجبين ، ويتابع الانين ، وتكون الفرغرة ، وتبرد الاعضاء ، وتستبد السكرات ، فيفتضح الضعف ، فيعلو الصراخ .

باكيات عليك يندبن شجوا
خافقات القلوب والاكباد
يتجاوبن بالرنين ويذرفن
دموعا تفيض فيض المزاد

فيأتي من يحبسهن جانبا ، ليغسلوك على عجل .

عجلة يضجر الغاسل معها ان تباطأ من يحمي الماء ، فينادي : الا ان وراءنا اشغالنا فاستعجلوا !!

كما هو الخلق القديم في الغاسلين ، منذ عصر من قال :

كأن لم اكن اذ احتث غاسلي
واحكم درجي في ثياب بياض
وما هي الا اذرع اربعة من القماش الرخيص ، كتلك من الارض السبخة ،
يحملك بعدها اصحابك على الرقاب
فلا تنس يوما تسجّى على
سريرك فوق رقاب النفر

فان كنت صالحا استبشرت تلك الساعة ، ولبثت تصيح طربا : قدموني ، قدموني ، تصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حين قال :

(اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم ، فان كانت صالحة قالت : قدموني . وان كانت غير صالحة قالت لاهلها : يا ويلها ! أين يذهبون بها .

يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ، ولو سمع الانسان لصعق .) (٣)

● **ثم يوم الرقاد**

وتنتقل القصة الى مشهد ثان يسمى : يوم الرقاد الطويل ، يبدأ بملكين يفتنان الميت ، ذكر خبرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(اوحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال .

فأما المؤمن او المسلم فيقول : محمد جاءنا بالبينات ، فأجبنا وآمنا .

فيقال : نم صالحا ، علمنا انك موقن .

واما المنافق او المرتاب فيقول : لا ادري ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته .) (٤)

وذلك هو الحوار المذكور في الحديث الآخر ، ان :

(العبد اذا وضع في قبره وتولي وذهب أصحابه ، حتى انه ليسمع قرع نعالهم ، أتاه ملكان فاقعداه .

فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ، محمد صلى الله عليه وسلم ؟

فيقول : اشهد انه عبد الله ورسوله .

فيقال : انظر الى مقعدك من النار ، أبدلك الله به مقعدا من الجنة .

قال النبي صلى الله عليه وسلم: فيراهما جميعا .

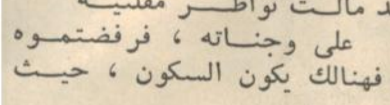
وأما الكافر او المنافق فيقول : لا أدري ، كنت أقول ما يقول الناس .

فيقال : لا دريت ولا تليت .

ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين .) (٥)

فيستيقظ الدود لتلك الصيحة ، ويهجم هجومه ، فيستسلم الرجل ، ويذعن ، ويأخذ يقول ، كأنه يستزيد :

ضعوا خدي على لحدي ضعوه
ومن عفر التراب فوسدوه
وشقوا عنه اكفانا رقاقا
وفي الرمس البعيد فغيبوه
فلو ابصرتموه اذا تقضت
صبيحة ثالث : انكرتموه
وقد مالت نواظر مقلتيه
على وجناته ، فرفضتموه
فهنالك يكون السكون ، حيث







تصفر الريح على تلال هامدة
واطئة ، فيصل صفيرها الى آذان
امهات ثكالى يخرجن ببلاهة يقودهن
الصفير الى قبور ابنائهن ، لتسأل
كل واحدة منهن ابنها .

باي خديك تبدّى البلى
وأي عينيك اذا سالا ؟

فيجيبهن صوت بعيد ، من
حيث القبر الاخير المنزوي :

لم تبق غير جماجم عريت
بيض تلوح ، واعظم نخره

ويثني آخر :

لا يدفعون هواما عن وجوههم
كانهم خشب بالقاع منجدل

او يرد صوت ثالث :

هجود ولا غير التراب حشية
لجنب ، ولا غير القبور قباب

او يخبرهن رابع :

قد اصبحوا في برزخ
ومحلة متراخيه
ما بينهم متفاوت
وقبورهم متدانيه

فمحلها مقترب ، وساكنها
مغترب ، بين اهل موحشين ، وذوي
محلة متشاسعين ، لا يستأنسون
بالعمران ، ولا يتواصلون تواصل
الاخوان . قد اقتربوا في المنازل ،
وتشاغلوا عن التواصل ، حتى
طحنهم بكلكله البلى ، واكلهم
الثري (٦)

وبينما هم كذلك اذ جاءهم من
ليس هو بفضولي ، وعساه عند
عمر بن العزيز او عنبسة او القرظي
يتدرب ، فيسألهم :

أين الوجوه التي كانت محجبة
من دونها تضرب الاستار والكلل

ويميل باذنه يريد جوابا منهم
ما هم بقادرين عليه ، فتنوب عنهم
التلة الصغيرة تجيب ..

وافصح القبر عنهم حين ساءلهم
تلك الوجوه عليها الدود تقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما نعموا
فاصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

فيتولى عنهم بجناح من الرهبة ،
خفيض ، ودمع على الخدين يفيض ،
يودع ويندب ويقول ..

أهل القبور احبتي
بعد الجذالة والسرور
بعد الغضارة والنضا
رة والتنعم والحبور
بعد الحسان المؤنسا
ت وبعد ربّات الخدور
اصبحتم تحت الثرى
بين الصفائح والصخور

● حساب وكتاب

فيظلون بعد وداعه في انتظار
مشهد ثالث يسمى : يوم البعث .

يوم انشقاق الارض عن اهل البلى
فيها ، ويبدو السخط والرضوان
يوم القيامة ، يوم يظلم ظلم
الظالمين ويشرق الاحسان

(ان تقول نفس : يا حسرتا على
ما فرطت في جنب الله .) وتنادي
اخرى : (هل الى مرد من سبيل)
وتستغيث اخرى : (يا ليتنا نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل) .
فهنالك ثالثة يكون الوجل ..

هناك ان كنت قدمت مدخرا
تسقى من الحوض ماء غير ذي أسن
وتنشر الصحف فيها كل محتقب
من المخازي وما قدمت من حسن
قدكنت تنسى وتلك الصحف محصية
ما كنت تأتي ، ولم تظلم ولم تخن

فالسعيد ذاك اليوم من كانت له
في يومنا هذا بهذا عِبرة تستخرج
من عينه وقلبه عَبرة تنطق لسانه
رهبة واسفا ، ليدندن في الليالي .

وا حسرتي ، وا شقوتي
من يوم نشر كتابيه
واطول حزني ان أكن
أوتيته بشماليه
واذا سئلت عن الخطا
ماذا يكون جوابيه ؟
وا حرّ قلبي ان يكون
مع القلوب القاسيه
كلا ولا قدمت لي
عملا ليوم حسابيه
بل انني لشقاوتي
وقساوتي وعذابيه :
بارزت بالزلات في
أيام دهر خاليه
من ليس يخفى عنه من
قبح المعاصي خافيه

● ما بعد هذا الا التشمير

فأما صاحب القلب الحي فنقص
له قصة الايام الثلاثة هذه . واما
اموات القلوب فذرهم في ركستهم
يتخبطون .

(ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم
الامل ، فسوف يعلمون) . تمتع
آكلة الخضرة التي حدثنا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(آكلة الخَضِرة اكلت .
حتى اذا امتدت خاصرتاها :
استقبلت الشمس .
فاجترت ، وثلطت ، وبالت .
ثم عادت فأكلت .)

هكذا كالخرفان تماما ، يأكلون
وينامون ، فيتغوطون ، فيعودون
الى الاكل ، ولا شيء آخر .
تعست حياتهم !!

فتدبر امرك ايها المسلم وتأمل .
وقف ولا تعجل .
فانك لممتحن ، وبكسبك مرتهن .
وانه :

سيأتيك يوم لست فيه بمكرم
باكثر من حثو التراب عليكا

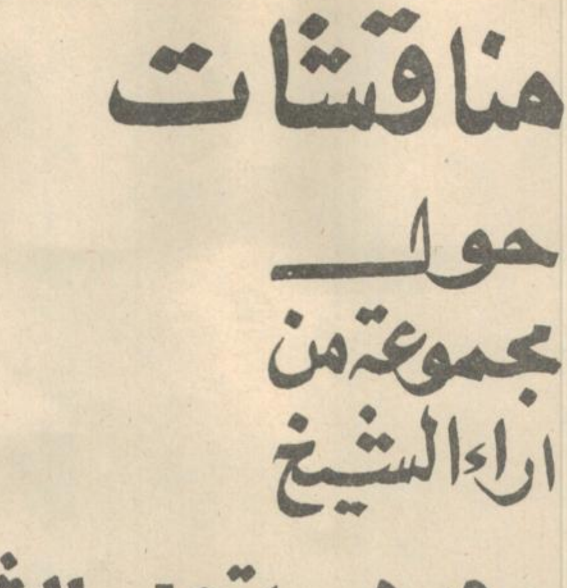
بل يرى اصحابك ذلك غاية
الاكرام لك .

يقولون : كان رحمه الله صديقا
لنا ، ولا بد ان نكرمه ، وواجب أن
نحضر لنحثو التراب عليه .

وكم قد راينا فتى ماجدا
تفرع في أسرة ماجده
رماه الزمان بسهم الردى
فأصبح في التلة الهامده

فاذكر ، واتعظ ، ولا تنشغل
بالامل عن ذكر قصة الحصار
والحصاد والاجل ، عَسَيتَ بفضل
الله تنجو ، وتفوز ببعض ما المؤمن
يرجو ..

(١) (٢) الزهد لابن المبارك/٨٤/٥٥٤
(٣) (٤) (٥) صحيح البخاري ٢/١٠٣ ، ١١٦/٩ ، ٢/١٠٨
(٦) اسطر لبعض الزهاد .





كلية العلوم - الجامعة الاردنية

« وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله »

صدق الله العظيم

الرد على الاستاذ الشعراوى فيما يتعلق باستشهاده بأقوال كتاب الغرب —

١ — هل أورد الاستاذ هذه الاقوال ليزيد بها ايماننا بالقرآن الكريم ؟ كيف ؟ والقرآن يقرر بأن تلاوة ايات الكتاب المبين وذكر الله بالحمد وبأسمائه الحسنى هي التي تزيد القلب وجلا والنفس ايمانا وهدى .

٢ — واني ارى أن هذا الاستشهاد يرمي الى ان نجعل ايماننا بالقرآن معلقا على اقوال جميلة يرصفها هؤلاء ، وينسى الاستاذ ما في معسول هذه الاقوال من خبث لفعوه بثياب من رقيق الكلام .

٣ — انه بهذا الاستشهاد يلفتنا من الايمان الراسخ يقينا في صدورنا الى تلهف لسماع شهادات كتاب الغرب وكأننا لا نطمئن الى ايماننا وقرآننا الا اذا شهد هؤلاء لمصلحة الكتاب الكريم .. فهو يريد أن يكون ايماننا متوقفا على ما يقوله هؤلاء وليس نابعا من الايمان بالله ورسوله وبقوله تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

٤ — ان هذه الاقوال التي استشهد بها في قضية توثيق النصوص القرآنية لا تصدر عن ايمان بأن القرآن من عند الله ، فكيف نطمئن الى مثلهاوهي في نفس الوقت ترفض ان تشهد بأن القرآن من عند الله . ثم لو شهد اصحابها بذلك عن ايمان لاسلموا ولكننا نعلم انهم لم يفعلوا ذلك . ثم الم يشهد ر ب العالمين بأن المنافقين كاذبون في ما يشهدون به .

٥ — ثم هل كان الاستاذ يتحدث الى اناس لا يؤمنون بالكتاب الكريم حتى يستشهد بأقوال اهل الغرب في قضية توثيق النص القرآني ؟ هل نحن نؤمن بأقوال هؤلاء أكثر من

ايماننا بآيات كتابنا ؟

٦ ـ ولا ننسى امر الاسرائيليات التي دخلت الى كتب التفسير وما الذي فعلته فيها ، فهل يريد الاستاذ ان يدخل الى تفسير كتابنا ما يمكن ان نسميه « الاوروبيات »

٧ ـ الم يسمع الاستاذ الى قول الله تعالى « وقالوا قلوبنا في اكنة في تدعونا وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون » فكيف يريدنا مع هذا ان نثق بأقوال هؤلاء ؟ وهي أقوال اناس شهد القرآن نفسه بأنهم لا يفقهونه .

٨ ـ ونستشعر في كلامه انه يلقي اليهم بالمودة وقد حذر الله من ذلك ونهى عنه نهيا كاملا لا خيرة لنا فيه .

٩ ـ ولم اسمع الاستاذ يستشهد بأقوال علماء المسلمين ، وكأننا لا نلتفت الى انفسنا ولا نعتبر لنا فكرا ولا رايا ولا شهادة .

١٠ ـ ولا اجد ضرورة او اي تسويغ او تبرير يمكن قبوله للاستشهاد بأقوال هؤلاء . فهم لا تقبل شهاداتهم ابدا لانهم لا يؤمنون بأن الكتاب الكريم جاء من عند الله وبلغه رسول امين هو محمد « ص »

● الرد على قضية السير في الارض.

اذكر ان الاستاذ تطرق في كلامه الى قوله تعالى « قل سيروا في الارض » ووقف دون ان يكمل الاية الكريمة . ولقد ركز الاستاذ على مجيء حرف الجر «في» وناقش الاية على اساس بلاغي أقصد انه قال : لماذا جاء في الكتاب « في الارض » ولم يذكر القرآن على الارض .. لقد ارجع الاستاذ ذلك الى ان الانسان عندما يسير فانه يكون ضمن الغلاف الغازي الذي اعتبره جزءا من الارض اذن فهو يسير ضمن هذا الجزء الذي هو غلاف الغاز فهو عنده لذلك يسير في الارض لا على الارض.

ولكن النظر الى الايات القرآنية يوجه اهتمامنا الى معرفة خبايا الارض من مخلوقات حية ، واكثرها في الماء ، ومعادن واقوات هي في باطن الارض ، ثم يوجهنا الى البحث عن بقايا الامم التي اهلكها رب العالمين وهذه البقايا مطمورة في طبقات التراب على الغالب . فالقضية اذن ليست نكتة بلاغية ابدا .

والاستعمال اللغوي او اسلوب العرب هو ان نقول سار او يسير او سرت او سيروا « في الارض » ولا يقال للانسان سار على الارض ، اى انه ليس هناك في الاصل مجال لنفرق بين مجيء هذا الحرف او ذاك من حروف الجر مع الفعل سار . والامر واضح ان نحن ذكرنا ان الانسان عندما يسير فانه يسير في سبل جعلها الله خلال الارض . قال تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه» وهناك ايات كثيرة منها اية ٢٢ يونس « هو الذي يسيركم في البر والبحر » فليس سير الانسان مقصورا في الارض بل هو ممتد الى البحر كذلك . واذكر الاستاذ بالغواصات وكذلك بمحطات القطار التي تسير تحت السطح وبالانفاق التي حفرها الانسان طرقا لسياراته . ثم ان قصد القرآن من الامر بالسير في الارض واضح في ايات كثيرة فقد طلبت اكثر من عشرة ايات ان يسير الانسان لينظر ويبحث في عاقبة الذين من قبل كيف دمرهم الله جزاء الكفر وذلك للاعتبار ومنها اية « الانعام اية ١٠٩ يوسف اية ٣٦ النحل واذكر ايات اخرى اية ١٥ النحل « والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا » اية ٥٣ طه « هو الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا »

ثم ان الله يدعوهم الى السير في الارض ليبحثوا وينظروا كيف بدأ الله الخلق .. « افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشىء النشأة الاخرة »

● الرد على ما ذكره الاستاذ فيما يتعلق بظلمات الجنين الثلاث ـ

اذكر انه قال عن هذه الظلمات الثلاث التي يخلق الله فيها الانسان خلقا من بعد خلق بأنها ثلاثة احجبة: احدهما ضد الضوء ، والثاني ضد الصوت والثالث ضد الحرارة . اما تسويغه لاستعمال الظلمات بدلا من الاحجبة فهو ـ

ا ـ الحجاب ضد الضوء يؤدي الى الظلام اذن فهو ظلمه

ب ـ الحجاب الذي ضد الصوت ـ الليل عند الاستاذ آهدأ من النهار في كل مناطق العالم اذن فالهدوء او انعدام الصوت مرتبط بالليل والليل ظلمه اذن فهذا الحجاب ظلمة .

ج ـ الحجاب ضد الحرارة ـ وهو أن الليل عنده ابرد من النهار في كل مناطق الارض اذن فالبرودة ترتبط بالليل والليل ظلمة ، اذن فالحجاب الذي ضد الحرارة ظلمة . هكذا فسر الاستاذ ومع انني لا اذكر كلماته حرفيا الا انني واثق من انه هكذا فسرها .

والردود ـ

١ ـ ان ما سماه الاستاذبالاحجبة هو تسمية خاطئة اذ يسمى العلماء هذه الظلمات « اغشية » . وفرق كبير بين الغشاء وبين الحجاب . ثم ان كلمة حجاب تجمع على «حجب» وليس على « احجبة » .

ويقول لسان العرب في الغشاء هو الغطاء ويقال له غشاء وغشوة وغشوة وغشاية وغشاوة الخ وكلها بمعنى واحد . وغاشية القلب وغشاوته هي قميصه قال ابو عبيدة: « في القلب غشاوة وهي الجلدة الملبسة » . وكل ما كان مشتملا على الشيء فهو يبنى على فعاله مثل غشاوة وعصابة وعمامة .

.. انتهى الكلام للسان العرب.

والحجاب يكون بين الشيئين او دون احدهما وهو الستار ووظيفته حجب الرؤيا من ناحية معينة او وقف الاتصال بين منطقتين .

اما علم التشريح فيقول عن هذه الاغشية :

ا ـ الغشاء الاول ويسمونه عندنا « الخلاص » ووظيفته تتعلق بالاخراج وتبادل الغازات .

ب ـ الغشاء الداخلي الذي يحيط بالجنين مباشرة واسمه « السلى » ووظيفته مع ما فيه من السائل هي حماية الجنين الرقيق ضد الصدمات الحركية او الميكانيكية وليس ضد صدمات الصوت او الضوء او الحرارة .

مناقشات حول اراء الشيخ محمد متولي الشعراوي

ج — الغشاء الثالث او «المشيمة» وهو يشترك مع الخلاص في عملية الاخراج والتنفس وذلك لما ينتشر فيهما من الاوعية الدموية .

والذي هو مؤكد من القرآن ان الغشاوة ترد فيه بمعنى الظلمة وجمعها ظلمات واذكر اية ٤٠ في سورة النور « او كظلمات في بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور »

من هذه الاية الكريمة يظهر بوضوح ان الغشاوة هي الظلمة والغشاوة عند العرب هي الغشاء نفسه اذن فالظلمات هي الاغشية تماما .

ثم اية ١٦ من سورة البقرة « مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون »

وقبلها في نفس السورة جاءت الاية ٧ « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم »

ومن هاتين الايتين الكريمتين يظهر بوضوح ان الغشاوة هي الظلمة تماما وهناك ايات اخرى وردت فيها هاتان الكلمتان بمعنى واحد واذكر الاستاذ بأن الجنين موجود في الرحم وهو قرار مكين كما وصفه رب العالمين فما الحاجة الى حمايته ضد الصوت وضد الضوء وضد الحرارة وهو في مأمن منها جميعا ؟

وهكذا اخطأ الاستاذ —

١ — في الناحية العلمية — وظائف الاغشية

٢ — في الناحية اللغوية وفقه اللغة — قال احجبة بدل حجب ثم اعتبر الاحجبة هي الظلمات واعتبر الامر مجازا على حقيقة

٣ — في ناحية التفسير — وهو ما سوغه لاستعمال الظلمات كما مر في اول الرد .

٤ — خطأ في الفهم والتصور .

● الرد على ما ذكره الاستاذ فيما يتعلق بمكنونات الطين وما ذكره من العناصر —

١ — ان الاستاذ لا يميز بين شيء اسمه الوظائف وشيء اسمه التركيب او البنية في اجسام المخلوقات الحية . فمن هنا خلط العناصر التي تكون الجسم بالعناصر التي ليس لها علاقة في هذه البنية وانما علاقتها بوظائف الجسم

٢ — ان تكوين الجسم او خلقه هو في المركبات العضوية وهذه المركبات اساسها الهيدروجين والكربون حتى ان عملية الانقسام في الخلية او تكاثر الكروموزومات الى الضعف كله يقتصر على المركبات العضوية ..

٣ — ان المركب العضوى الذي يعطي الجسم قوامه او خلقته هو البروتين وهذا البروتين ما يسميه العلماء بأحماض امينية وهذه لا يدخلها لا صوديوم ولا كلسيوم ولا حديد .. ويدخلها عناصر الهيدروجين والكربون والنيتروجين بشكل رئيسي مع وجود الاكسجين والكبريت في بعضها ..

٤ — ان الله تعالى خلق الانسان من حمأ مسنون وتعريف الحمأ المسنون هو الطين الاسود المنتن ،

وهكذا هنا تتجلى عظمة القرآن وتحديه للعلماء فهنا تنويه ولفت النظر الى مكونات الجسم العضوية . فالنتن يرجع الى تحلل المواد العضوية في الطين بفعل الميكروبات الحية والنتن الذي نشمه راجع الى تصاعد الروائح او الغازات منه والعناصر التي عدها الاستاذ ليست كلها مما يكون هذه الروائح .

٥ — اما العناصر التي تكون الروائح النتنة فهي الكربون ، الهيدروجين ، الكبريت، النيتروجين، الفوسفور . اما الغازات النتنة فهي ناتجة عن اتحاد هذه العناصر مع الاكسجين او مع بعضها البعض .

٦ — والتحليل الكيماوي العضوي اثبت ان الجسم يتكون في تركيبه من هذه العناصر وهي الكبريت ، النيتروجين ، الهيدروجين ، الفوسفور الكربون واما العناصر الاخرى مثل الصوديوم والكالسيوم وغيرها مما عده الاستاذ ليس لها علاقة الا بالوظائف .

● الرد على ما ذكره الاستاذ فيما يتعلق بكروية الارض —

١ — القرآن لم يأت ليذكر لنا ما وصل اليه الانسان من العلوم قبل محمد « ص » فالقرآن فيه خبر من قبل الرسول «ص» وعلم من بعده . والقول بكروية الارض جاء به اليونان

٢ — تكور الليل على النهار والنهار على الليل هو ليس لان الارض كروية او لان الليل يغشى الارض وهي كروية اذن فهو كروي وكذلك النهار .

لا ، ليس الامر هكذا : تكور الليل وتكور النهار امر ظاهر لنا بكل بساطة وبمجرد النظر الى الافاق . فأنت ان نظرت في السماء نهارا فانك تجد ان هذا النهار مكور بوضوح في هذه الافاق . وكذلك اذا نظرت الى السماء ليلا فأنت واجد ان الليل مكور في الافاق ايضا .

اذن بما ان الليل مكور في الافاق والنهار مثله من هنا يكون حلول مكان الاخر هو تكور له عليه ، فالليل يتكور على النهار اى يحل محله والنهار يتكور على الليل اى يحل مكانه وينسخه .

٣ ــ واذكر الاستاذ بأن سطح الارض ليس كرويا مع ان الارض نفسها جرم كروي . ذلك لان السطح الكروي يجب ان تكون جميع النقاط عليه او فيه على ابعاد متساوية تماما في مركز الكرة . ولكن سطح الارض ليس كذلك بدليل اختلاف الجاذبية الارضية من مكان الى اخر على سطح هذه الارض اذن فالليل لا يتكور على سطح الارض لانه ليس سطحا كرويا .

٤ ــ واذكر الاستاذ بتوضيح يبين له كيف يمكن ان سطح الارض ليس كرويا .

تصور جبال الهملايا بجانب غور الاردن ليظهر لك استحالة تكور سطح الارض واستحالة تكور الليل او النهار عليها .

● الرد على ما قاله الاستاذ من أن شامبليون العالم الفرنسي الذي حل حروف او كتابة حجر رشيد هو اول من قال بأن حاكم مصر كان في عهد يوسف « ع » يسمى الملك ــ

الردود ــ

١ ــ في الكتاب ــ الذي يزعم اهل الكتاب انه مقدس ــ جاء في الفصل التاسع والثلاثين في العهد القديم « وأما يوسف فأنزل الى مصر فاشتراه فوطيفار خصي فرعون رئيس الشرط رجل مصري من أيدي الاسماعيليين الذين نزلوا الى هناك» ومن هنا اقول للاستاذ ان ملك مصر في عهد يوسف كان يقال له فرعون ايضا .

ثم جاء في الفصل الاربعين « وكان بعد هذه الامور أن ساقي ملك مصر والخباز أجرما الى سيدهما ملك مصر فسخط فرعون على كلا خصييه رئيس السقاة ورئيس الخبازين

اذن فالامر واضح بأن شامبليون ليس أول من ذكر ان الحاكم في مصر في عهد يوسف «ع» كان يسمى « الملك » بل ان الكتاب الذي يسميه اهل الكتاب مقدسا قد ذكر ذلك بوضوح والكتاب موجود قبل القرآن الكريم اذن فكيف يضرب الاستاذ ورود كلمة « الملك » في سورة يوسف « ع » بانها خرق لحجاب الزمن المستقبل

ومع انني لا آخذ بشيء مما في كتب أهل الكتاب لتفسير القرآن الا ان هذا الكتاب يبقى وثيقة تاريخية لها قيمتها في الاستشهاد لمثل هذه الامور وانني اومن بأن التوراة والانجيل جاءتا من عند الله مثل ايماني بالقرآن وبأن التوراة والانجيل قد خرقتا على ايدي احبار اهل الكتاب ومع عدم حصولي على النسخة العبرية للعهد القديم الا انني واثق ان كلمة « ملح » ، العبرية والتي تقابل كلمة « ملك » العربية قد وردت في قصة يوسف فيه .

٢ ــ من القرآن الكريم اية ٥١ سورة الزخرف « قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي» والقائل هنا هو فرعون في عهد موسى فهو ملك كما يبين من الاية : واية اخرى هي ٢٩ من سورة غافر الارض » والخطاب هنا موجه من موسى «ع» الى فرعون وقومه .

ومع عدم معرفتي بمعنى كلمة « يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في فرعون الا انها قد تكون اسما للملك في عهد موسى او قد تكون لقبا للملك في مصر حينذاك يناديه به الناس للتبجيل والاحترام . ثم قد تكون ايضا اسما للملك في عهد يوسف « ع » .

● الرد على ما ذكره الاستاذ فيما يتعلق بـ .. رب المشارق .

١ ــ ليس للشمس اكثر من مشرق واحد بالنسبة لمنطقة معينة من سطح الارض وكلمة اشرق لا تستعمل للشمس وحدها بل تستعمل كذلك لكل الكواكب والقمر معها « واشرقت الارض بنور ربها » .

٢ ــ رب المشرقين ورب المغربين ــ قصد بها القرآن مشرق الشمس ومشرق القمر ثم مغرب الشمس ومغرب القمر

٣ ــ رب المشارق ــ قصد بها القرآن مشارق الكواكب او النجوم ويمكن لنا ان نعتبر مشرق الشمس ومشرق القمر اثنين منها .

٤ ــ رب المشرق ورب المغرب ــ ذلك بخصوص الشمس وحدها « ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب »

٥ ــ ذو القرنين لماذا يسير كل هذه المسافة الواسعة ليبلغ مشرق الشمس او مطلعها ؟ ثم لماذا يسير كل هذه المسافة ليبلغ مغرب الشمس فاذا للشمس مشارق ومغارب في كل نقطة وفي كل لحظة ؟

« طالع سورة الكهف »

٦ ــ ثم ان السجود لله وتسبيحه متصل ومستمر على الارض الى يوم يبعثون من قبل مجيء محمد « ص » ومن بعده وبدون ان يكون لاذان الصلاة علاقة بذلك ابدا فلله يسجد من في السموات ومن في الارض ويسبحون بحمده وكذلك كثير من الناس وظلالنا كرها وطوعا في الغدو والاصال .



الفضيحة الى هذا الحد!

لقد كنت يوما باحثا عن بعض موجات الراديو العاملة فأدركت اثر البحث اذاعة العدو الاسرائيلية قسم اللغة العربية في برنامجهم المسمى « بواسطة الاذاعة اليك تحياتي » فكلما لفظت المذيعة اسماء المشتركين في ذلك البرنامج كلما لفظت أسماء المسلمين في كل الوطن العربي (تل ابيب) .

فتذكرت باحثا عن هذاالامر يا ترى ! كيف يمكن للمسلمين التعاون مع اسرائيل بعدما احتلت القدس ، تلك هي الفضيحة الكبرى للمسلمين ما داموا يتعاونون مع اسرائيل حتى في اذاعتهم الطاغية التي تنشر دائما اباطيل ما انزل الله بها من سلطان .

فعلى المسؤولين في بريد البلاد الاسلامية تعطيل اى خطا بوارد او صادر من او الى اسرائيل وتمزيقهاشر ممزق لانه لا تعاون بيننا ما داموا قد اغتصبوا ارضنا وقبلتنا الاولى ...

ونسأل الله التوفيق والرشاد

عبدالسلام حمزة عبد السلام

اقتراح

المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع مشاري محمد البداح ادام الله عزه

بعد التحية والاحترام ــ السلام عليكم ورحمة اله وبركاته

اما بعد : ــ احب أن أخبركم انني احد قراء مجلتكم البناءة التي تسعى لنشر العلوم بين المجتمع العربي وتثقيفه وارشاده الى الطريق المستقيم لان الحملات الان والمؤامرات تحاك وتدبر ضد الدين والتي كان لهذه المجلة دور للتصدي لها وارشاد الامة مخافة من الوقوع في الشبكة كما احب أن أخبركم انني اتتبع المجلة عددا عددا لاني لمست حقا الفائدة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حرصكم الشديد تجاه الدين وتجاه اخوانكم العرب .

ولكن لي ملاحظة بسيطة وهي : حبذا لو قمتم بوضع صفحة او نصف صفحة على الاقل يقوم فيها عالم بالاجابة على اسئلة القراء الدينية لان الاختلاف والضياع في الدين اصبح شيئا طبيعيا والجاهلون في الدين كثيرون . و في الختام اشكركم على مجهودكم المثمر ونسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الصلاح واننا ان شاء الله من اهل الحديث الشريف « ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ... » « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

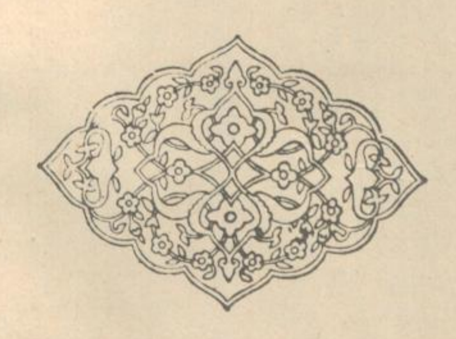
صدق الله العظيم

أخوكم

عمر بن صالح ال الشيخ

حوطة بني تميم

● نرجو أن يحقق طلب الاخ عمر قريبا ، ولا شك بأن للامر اهميته ، وشكرا لاخينا على ملاحظته القيمة .



اعلان عن مسابقة ادبية اسلامية

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

« الرباط »

اسهاما من الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي في خلق وعي اسلامي واستجابة لرغبات المثقفين وتشجيعهم على الاهتمام بالقضايا الاسلامية الملحة ، فان الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعلن عن مسابقة ادبية اسلامية موضوعها : تقديم بحث او دراسة عن تاريخ القدس دينيا وحضاريا واجتماعيا .

شروط المسابقة :

١ — يجب أن يكون المشارك في هذه المسابقة من البلاد العربية أو الاسلامية .

٢ — يجب أن يكون البحث او الدراسة من الموضوعات الحديثة التي لم يسبق نشرها أو اذاعتها .

٣ — يقبل البحث باحدى اللغات : العربية — الفرنسية — الانكليزية .

٤ — يستحسن أن يكتب البحث بالالة الكاتبة على وجه واحد من الورق .

والجمعية لا تحدد عدد الصفحات التي يشتمل عليها البحث أو الدراسة .

٥ — آخر اجل لقبول الطلبات في هذه المسابقة هو فاتح ابريل ١٩٧٥ .

٦ — توجه المشاركات الى العنوان التالي : الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ، صندوق البريد رقم ٣٥١ الرباط ، المملكة المغربية .

٧ — الجمعية وحدها هي التي تملك حق التصرف في الابحاث والدراسات الفائزة بنشرها او اذاعتها .

الجوائز :

الجائزة الاولى — رحلة بالطائرة ذهابا وايابا الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج .

الجائزة الثانية — رحلة بالقطار خلال اسبوع الى مدن المغرب ينزل فيها الفائز ضيفا على الجمعية .

الجائزة الثالثة — مبلغ قدره : ١٫٠٠٠ درهم او ٢٠٠ دولار .

كما ستخصص الجمعيةجوائز اخرى للمشاركين وهي عبارة عن كتب ادبية واسلامية واسطوانات مسجل عليها القرآن الكريم .

الجمعية المغربية للضامن الاسلامي
مكتب التنفيذي — الرباط



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٧ ، ٨ من صفر/٩٥ هـ	السبت ، الاحد ، الاثنين ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، محرم	خطب الجمعة ١٠ / صفر / ٩٥ هـ	محاضرات الخميس ٩/ صفر / ٩٥ هـ
الشيخ عطية صقر	مسجد الامام ابن حنبل	مسجد الخليفة	مسجد السوق الكبير	مسجد
الشيخ حسن طنون	مسجد حمد البراك	مسجد الامام ابو حنيفة	مسجد كيفان الضاحية	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ حسن ايوب	مسجد حسان بن ثابت	مسجد يوسف القناعي	مسجد الخالدية الضاحية	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ عبد المنعم خاطر	مسجد عبد الله بن مسعود	مسجد الخالدية الضاحية	مسجد الشعب الضاحية	مسجد فهد السالم
الشيخ احمد الحنجور	مسجد احمد الفارس	مسجد صلاح الدين	مسجد الرميثية الضاحية	
الشيخ احمد جلباية	مسجد الميلم بالعديلية	مسجد راشد الرشوان	مسجد عبد الله العثمان	
الشيخ عبد المنعم تعيلب	مسجد	مسجد علي الحشاش	مسجد فهد السالم	
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الفيحاء الضاحية	مسجد	مسجد	
الشيخ محمود وهبة	مسجد المحارب	مسجد	مسجد البحر بالسوق	
الشيخ حسن مناع		مسجد	مسجد ثانوية الشويخ	
الشيخ		مسجد	مسجد القادسية الضاحية	

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	صفر ١٣٩٥	فبراير ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٧	١٨	٢٦ ١١	٤٥ ١٢	٢٣ ٦	٣٦ ٩	١٨ ١	٤ ٥	٢٥ ٦	٢ ١٢	١٥ ٣	٣٩ ٥	٥٧ ٦
اربعاء	٨	١٩	٢٤	٤٣	٢٢	٣٥	١٨	٣	٢٤	٢	١٥	٤٠	٥٨
خميس	٩	٢٠	٢٢	٤٢	٢١	٣٥	١٨	٣	٢٣	٢	١٦	٤١	٥٩
جمعة	١٠	٢١	٢٠	٤٠	٢٠	٣٥	١٨	٢	٢٢	٢	١٦	٤٢	٥٩
سبت	١١	٢٢	١٨	٣٨	١٩	٣٤	١٨	١	٢١	٢	١٦	٤٣	٠٠ ٧
احد	١٢	٢٣	١٧	٣٧	١٩	٣٤	١٧	٠٠	٢٠	١	١٧	٤٣	٠٠
اثنين	١٣	٢٤	١٥	٣٥	١٨	٣٣	١٧	٥٩ ٤	١٩	١	١٧	٤٤	١